ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

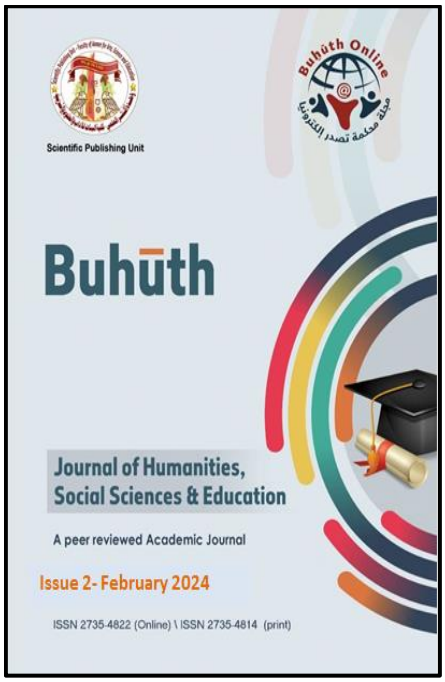

Relationship between emotional creativity and quality of life

Munirah Abdullah Alhajri
Master's degree researcher / school psychological counseling
Faculty of Education, Kuwait University, Kuwait.

Dr. Nouria Mishari Al Kharafi
Faculty of Education, Kuwait University, Kuwait

Receive Date : 16 October 2023, **Revise Date**: 11 October2023,
Accept Date: 17 November 2023.
DOI: 10.21608/BUHUTH.2023.242991.1582

Volume 4 Issue 2 (2024) Pp.253 -291.

Abstract

This study aims at revealing relationship between emotional creativity and, quality of life, besides examining, the impact of different variables such as nationality, educational region, years of experience, educational level, and area of specialization. Study sample consists of 1113 female teachers selected from schools of all educational levels located in various educational regions in State of Kuwait., Researcher used emotional creativity questionnaire and, quality of life scale, Colleration approach was applied. Results indicated absence of statistically significant differences in emotional creativity and quality of life between Kuwaiti and non-Kuwaiti female teachers in terms of the following variables: educational region, educational stage, and the specialization on this relation. while there are no significance differences in emotional creativity and quality of life between longest experienced teachers and, teachers with less years of experience in favor of the teachers with longer years of experience. The researcher concluded with some suggestions such as: conducting training courses in the field of emotional creativity for female teachers and conducing further research on this field.

Keywords: emotional creativity, quality of life, female teachers

الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة

منيرة عبد الله الهاجري

باحثة ماجستير / الإرشاد النفسي المدرسي

كلية التربية ، جامعة الكويت ، الكويت

د. نورية مشاري الخرافي

كلية التربية – جامعة الكويت –الكويت

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ارتباط الإبداع الانفعالي بجودة الحياة، وعما إذا كان هناك علاقة بينهما، والكشف عن ارتباط متغيرات مختلفة كالجنسية والمنطقة التعليمية وسنوات الخبرة والمرحلة الدراسية والتخصص على هذه العلاقة. تكونت عينة الدراسة من 1113معلمة تم اختيارهن من مدارس جميع المراحل الدراسية بمختلف المناطق التعليمية في دولة الكويت. استخدمت الباحثة استبانة الإبداع الانفعالي، ومقياس جودة الحياة، واتبعت المنهج الارتباطي. أشارت النتائج الى ارتفاع الابداع الانفعالي وجودة الحياة لدى المعلمات ووجود علاقة طردية موجبة بين الإبداع الانفعالي وجودة الحياة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع الانفعالي وجودة الحياة بين المعلمات الكويتيات وغير الكويتيات، في المتغيرات التالية: التخصص، والمرحلة الدراسية، والمنطقة التعليمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع الانفعالي بين المعلمات الأطول خبرة والمعلمات الأقل في سنوات الخبرة لصالح المعلمات الأطول في سنوات الخبرة. خرجت الباحثة بمقترحات منها: عمل دورات تدريبية للمعلمات في مجال الإبداع الانفعالي.

الكلمات المفتاحية: الإبداع الانفعالي، جودة الحياة، معلمات.

مقدمة

اهتم العديد من الباحثين منذ زمن بموضوع الإبداع بشكل عام، وتمركز الاهتمام في السنوات الأخيرة على الجوانب الانفعالية والوجدانية، وعلاقتها بالجوانب العقلية المعرفية ليبرز مصطلح الإبداع الانفعالي، حيث ظهرت نظريات في مجال علم النفس المعرفي تفسر هذا المفهوم، وفي حدود علم الباحثة لم ينل هذا الموضوع حظه الكافي من الدراسة سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

وقد ظهر الإبداع الانفعالي في ممارساتنا الحياتية اليومية، نتيجة للتغيرات الكثيرة التي يمر بها الفرد والتي تجعله معرضا لانفعالات مختلفة. قدرة الفرد على فهم واستيعاب مشاعره ومشاعر الآخرين، والتعبير الإيجابي عنها، وإنتاج استجابات انفعالية في سياق اجتماعي جديد وغير مألوف، بحيث تكون ذات قيمة وفائدة، وتعبر بصدق عما يدور في داخل الفرد، وهو يسمى إبداعا انفعاليا ، إن "الإبداع الانفعالي يعنى قدرة الفرد على فهم الموقف الذي يمر به والتعبير عن خليط من الانفعالات" Martin, (2020).

كما تعد قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته وتوظيفها بشكل أصيل ومبتكر في مختلف المواقف الاجتماعية وإدراكه لكيفية التعامل معها تجعله قادرا على التحكم الذاتي والفعال في حياته وتمكنه من حل مشكلاته، وترفع مستوى الدافعية عنده نتيجة تعامله وتفاعله مع البيئة من حوله، الأمر الذي يشعره بالرضا والسعادة ويحسن من جودة حياته. (Amin& Hammadi , 2023)

وفي نفس الصدد يعد مصطلح جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد ونسبي يختلف من شخص لآخر من الناحيتين النظرية والتطبيقية وفق المعايير التي يعتمدها الأفراد لأنفسهم لتقويم الحياة ومتطلباتها، والتي غالبا ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة كالقدرة على التفكير الإيجابي واتخاذ القرار، والقدرة على التحكم وإدارة المواقف المحيطة، والصحة الجسمية والنفسية، والظروف الاقتصادية، والمعتقدات الدينية والقيم الثقافية والحضارية، التي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة التي تحقق سعادتهم (نعيسه، 2018). ولما كان المعلمون يتعرضون لضغوط نفسية ومهنية واجتماعية، فإن الاهتمام بهم أصبح من الضرورات، فهم في حالة انفعال، يتطلب منهم إدارة وتنظيم الانفعالات وتوظيفها بشكل صحيح، وتنشيط قدراتهم في الإبداع، وحل المشكلات، والتفاعل الإيجابي، والقدرة على تبنى أسلوب حياة يشبع رغباتهم وحاجاتهم، ويشعرهم بالكفاءة الذاتية، والتعامل الجيد مع التحديات والصعوبات والرضا عن الذات، مما يعني لهم تحسينا في جودة حياتهم. ويرى الضرابعه (2015) "أن جودة الحياة هي شعور المعلمين والمعلمات بالرضا وقدرتهم على إشباع حاجاتهم، من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم لهم في المجالات الصحية والمهنية والنفسية والاجتماعية وحسن إدارتهم للوقت والاستفادة منه" (ص.7).

وجودة الحياة مفهوم إيجابي يشمل إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والروحية والبدنية والعقلية، وتقبل الذات، والتفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، والتعامل مع الضغوط النفسية، والتغلب على العقبات والظروف والشعور بالراحة والطمأنينة والارتياح (Barakat,2016)

وبامكانيه المعلم تحليل مشاعره وفهمها وإدراك مشاعر الآخرين، والإحساس بمشاعر جديدة، والتعبير عنها وتحويل انفعالاته بصورة إيجابية، وتوظيف هذه الانفعالات لممارسة حياة أفضل ومن ثم تحقيق التوازن الانفعالي، والرضا، والتمتع بالصحة النفسية، للوصول إلى التوافق النفسي، والشعور بالسعادة، وانعكاس ذلك عليه، وعلى من حوله، والمجتمع بأكمله، يعد إبداعا انفعاليا يصل به إلى تحقيق جودة الحياة. .(Alzoubi, A.& Al. Qudah, M. ,2021).

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة في مهنة التدريس لاحظت وقوع الكثير من المعلمات باختلاف تخصصاتهن العلمية ومراحلهن الدراسية تحت ضغوط نفسية، كالتوتر والضيق والقلق، وكثيرا ما يتحول ذلك إلى خلافات ومشاجرات مع الإدارة وزميلات المهنة، وقد تصاب المعلمة بأمراض عضوية. كما لاحظت عدم قدرة الكثيرات منهن على مواجهة تلك المشكلات أو التكيف معها، وعدم القدرة على التعبير عن المواقف الضاغطة بانفعالات معتدلة، إضافة إلى عدم قدرتها على الاستفادة من المواقف التي مرت بها في مواجهة المواقف الجديدة الضاغطة بطريقة إبداعية، تبعث في نفسها الراحة والهدوء، وتعينها على أداء عملها.

كل هذه الضغوط تحدث نتيجة كثرة أعباء العمل وضيق الوقت وممارسة السلطة والنفوذ من قبل بعض الإدارات، وعدم الاهتمام والتقدير والتحفيز من قبل المسئولين، ناهيك عن المهام الأسرية والاجتماعية ، وقد أكدت الدراسات ومنها دراسة (الناصر ، 2023) أن هناك علاقة موجبة بين الإبداع والرفاه النفسي لدى طلاب جامعة الكويت ان الإبداع يؤثر بلسلب او الإيجاب على الرفاه النفسي لديهم .

وأشارت دراسة Moltafet, Sadati Firoozabadi, & Pour-Raisi (2018) إلى أن الاحتياجات النفسية الأساسية مثل (الحكم الذاتي، والكفاءة) تؤدي دور الوسيط المؤثر في الإبداع الانفعالي.،وفي الإطار ذاته، توصلت نتائج بحث ريهام زغلول(٢٠١٦) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات المعلمين على م قياس الإبداع الانفعالي ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة، وإمكانية التنبؤ بالإبداع الانفعالي من خلال جودة الحياة ، ودعمت هذه النتائج نتائج بحث الخالدي (2023) التي توصلت إلى لأ بد من توافر عناصر الأمن والسلامة والرفاه والحوافز المعنوية والمادية للمعلمين كذلك توافر زيادة الرواتب لتحقيق جودة الحياة للمعلمين.

تساؤلات البحث

ما العلاقة بين الإبداع الانفعالي وجودة الحياة لدى معلمات دولة الكويت ؟ **ويندرج تحت هذا السؤال عدة**

تساؤلات فرعية كما يلي :

1- ما مستوى الإبداع الانفعالي لدى معلمات دولة الكويت؟

2- ما مستوى جودة الحياة لدى معلمات دولة الكويت؟

3- ما العلاقة بين الإبداع الانفعالي وجودة الحياة لدى المعلمات في ضوء بعض المتغيرات ؟

أهداف البحث :

الهدف من البحث هو الوقوف على العلاقة بين الإبداع الانفعالي وجودة الحياة لدى معلمات دولة الكويت ، وهناك مجموعة من الأهداف الفرعية هي:

1. التعرف على مستوى الإبداع الانفعالي لدى معلمات دولة الكويت
2. الوقوف على مستوى مستوى جودة الحياة لدى معلمات دولة الكويت
3. تحليل العلاقة بين الإبداع الانفعالي وجودة الحياة لدى المعلمات في ضوء بعض المتغيرات
5. محاولة التوصل إلى توصيات يمكن في ضوئها تفعيل العلاقة بين الإبداع الانفعالي وجودة الحياة لدى معلمات دولة الكويت

أهمية البحث :

الأهمية العلمية : وذلك من خلال النقاط التالية :

1. يعد النموذج النظري المقترح لهذا البحث – والذي يبحث في العلاقة بين الإبداع الانفعالي وجودة الحياة لدى معلمات دولة الكويت – من النماذج غير المختبرة من قبل الدراسات العربية بوجه عام والكويتية بوجه خاص ، وذلك لما تم حصره والإطلاع عليه من دراسات مرتبطة بموضوع البحث ، مما يشتير إلى أن اختبار هذ النموذج يشكل إضافة علمية لها اعتبارها ، وإثراء للمكتبة العربية والكويتية ببحث يتعلق بقضية هامة من القضايا المثارة على الساحة العملية الآن .

2. يغطي هذا البحث الفجوات البحثية الموجودة في الدراسات العربية والأجنبية السابق عرضها حول موضوع البحث ، حيث أقتصرت أغلب الدراسات التي تم الإطلاع عليها على تناول التأثير المباشر فقط بين متغيرات البحث .

الأهمية العملية

1. تنبثق الأهمية العملية لهذا البحث في المقام الأول من أهمية مجال التطبيق ، والذي يتمثل في العديد من المؤسسات التعليمية العامة ، لما لهذه المؤسسات من دور هام في رسم وتطوير السياسات والخطط العامة للدولة ، بما يحقق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للدولة .

2. هناك حاجة ماسة لمثل هذه البحوث والدراسات الميدانية في معرفة العلاقة بين الإبداع الانفعالي وجودة الحياة لدى معلمات دولة الكويت ، .

مصطلحات البحث

1.الإبداع الانفعالي Emotional Creativity

الإبداع الانفعالي "هو قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين في المواقف المختلفة واستجابة انفعالية غير عادية وغير مألوفة بحيث تكون ذات فائدة للفرد والمجتمع والتعبير عنها ببراعة وصدق وتعكس آراء ومعتقدات وقيم الفرد نحو المجتمع" .(Averill, 2011, p.334)

تعريف الباحثة: " قدرة الفرد على إدراك مشاعره والتعبير عنها وفهمه لمشاعر الآخرين والتعامل معها بإيجابية تتسم بالتفرد والتكيف والاستجابة الفاعلة".

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من إجابتها على فقرات استبانه الإبداع الانفعالي الذي أعدته الباحثة.

2. جودة الحياة Quality Of Life

يعرفها عطا الله (2016) بأنها مفهوم إيجابي يشعر خلالها الفرد بالراحة والهدوء والطمأنينة والبهجة والارتياح والرضا، وحسن الحالة الصحية والنفسية، وتقبل وفهم الذات والتوافق والتفاعل الاجتماعي. وذلك من خلال قدرته على تلبية وإشباع رغباته ومتطلباته التي يسعى إليها، وشعوره بالسعادة والرضا عن الذات وتحقيقها وتقبلها وشعوره الشخصي بالصحة النفسية والمعرفية والثقافية والإبداعية والجسمية والكفاءة الذاتية ورقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم له، مع إجادة حل كافة المشكلات والتعامل مع التحديات، مع الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية المحيطة (ص.894).

تعريف الباحثة: "شعور المعلمة بالانفتاح والسعادة والتوجه الإيجابي نحو الحياة والرضا والتقبل للذات مع إحساسها بالثقة بمستوى الخدمات التي تحصل عليها".

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من إجابتها على فقرات استبانه جودة الحياة الذي اعتمدته الباحثة.حدود البحث

الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى معلمات دولة الكويت في المراحل التعليمية المختلفة.

الحدود المكانية: المدارس الحكومية دولة الكويت: ابتدائي ومتوسط وثانوي في جميع مناطق الكويت التعليمية.

الحدود البشرية: معلمات المدارس الحكومية دولة الكويت.

فروض البحث : تتحدد فروض البحث في الفرض الرئيس التالي :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المعلمات الكويتيات وغير الكويتيات في الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة ترجع للتخصص.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المعلمات في الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة ترجع للمنطقة التعليمية
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المعلمات في الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة ترجع للمرحلة الدراسية
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة ترجع إلى سنوات الخبرة.

ادبيات الدراسة

المحور الأول: الإبداع الانفعالي

مفهومه: يعتبر مفهوم الإبداع الانفعالي حديثا في مجال العلوم النفسية، فقد ظهر نتيجة تغير نظرة العلماء حول الانفعالات وتأثيرها على العمليات العقلية والمعرفية، وهو يحدد مدى إبداع الشخص في تعامله مع نفسه ومع الآخرين ويشكل مدخلا جديدا لدراسة الشخصية حيث يُظهر مدى قدرة الشخص في السيطرة على سلوكه وضبط انفعالاته، وقدرته على التعامل بنجاح مع الآخرين عندما يستطيع التأثير عليهم عن طريق مشاركتهم مشاعرهم وانفعالاتهم، مشاركة إيجابية وتأثره بما يدور حوله (النجار،2019).

وبرزت في الآونة الأخيرة الكثير من المصطلحات التي تختص بالتنظيم الانفعالي لمكونات الشخصية وعلاقتها بالنواحي العقلية المعرفية كالذكاء الوجداني والإبداع الانفعالي ويتشابه الإبداع الانفعالي مع الذكاء الانفعالي في الجانب الانفعالي ويختلفان في العمليات المعرفية والمعايير المستخدمة في قياسهما، فالذكاء الانفعالي يتطلب القدرة التحليلية والتوصل إلى أفضل إجابة لمشكلة عاطفية، بينما الإبداع الانفعالي يتطلب القدرة على تعميم ومشاركة وتوليد تفاعل انفعالي جديد .(Ivcevic et al., 2017,)

لم يحظ الإبداع الانفعالي بالاهتمام مقارنة بالذكاء الانفعالي خاصة في البيئة العربية. ويرجع الفضل في ظهور مفهوم الإبداع الانفعالي لعالم النفس الأمريكي جيمس أفريل الذي رأى أن الإبداع الانفعالي يتضح في الممارسات الحياتية اليومية للأفراد ويُستدل عليه من خلال الاختلافات الثقافية في الانفعالات كما أشارت إليه العديد من البحوث والدراسات، والفروق الفردية في إدراك وفهم وتفسير واستيعاب المشاعر والانفعالات الخاصة بالفرد أو بالآخرين، بالإضافة إلى القدرة على التعبير عن الانفعالات غير المألوفة والقدرة على إدارتها، علاوة على عمليات النمو المختلفة التي تمر بها الانفعالات وتأثرها بالتفاعلات الاجتماعية التي قد تؤدي في النهاية إلى تبلور مجموعة من الانفعالات لدى كل فرد،

ويحدث ذلك في إطار القيم والقواعد والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع. (Averill, 2011, 2005)

والإبداع الانفعالي "مفهومه غامض ومتناقض لدى الكثيرين، ويرجع ذلك إلى أن بعض نظريات الانفعال تشير إليه على أنه استجابات بيولوجية تتميز بالثبات النسبي، في حين يشير الإبداع إلى المرونة والتجديد والانفتاح" .(Averill & Thomas-Knowles, 2015)

وتتفق الباحثة مع أفريل في أن مفهوم الإبداع الانفعالي ما زال يشوبه الكثير من الغموض، لأنه يربط بين مفهومين: الإبداع والانفعال، ولكل منهما تعريفه الخاص، حيث يُنظر للإبداع على أنه أفكار جديدة تحل مشكلات معينة فيسيطر الجانب العقلي، بينما يُقصد بالانفعال الاستجابة التي يبديها الفرد تجاه مواقف معينة، والربط بين المفهومين هو الذي يثير الغموض لدى الكثيرين.

نظريات الإبداع الانفعالي:

ظهرت العديد من النظريات التي تفسر الابداع الانفعالي في مسارات مختلفة حيث استعرضت كل نظرية مفهومها عن الابداع الانفعالي وأبعاده والعوامل المؤثرة فيه، وفيما يلي عرض لبعض هذه النظريات.

1- نظرية التحليل النفسي

يرى فرويد (كما ورد في الداهري 2008) صاحب نظرية التحليل النفسي أن الغرائز تبدو بصورة حاجات فسيولوجية ونفسية، ويصاحب ظهور هذه الحاجات نوع من الانفعال إما لذة أو ألم تبعا لما يحققه الفرد لهذه الحاجات من إشباع أو إحباط. ويعتبر الفن في المقام الأول نشاطا هروبيا يقوم على خيال غير واقعي، يستطيع من خلالها الفرد أن يشبع حاجاته، أما الإبداع فهو تسامٍ يعلو بالمبدع فوق مكبوتاته اللاشعورية عن طريق ما يقدمه من أعمال إبداعية تستحوذ على رضا الآخرين، هذا التسامي شرط ضروري للإبداع، ذلك أن المبدع يسير على الحافة ملتصقا بذاته، تنطوي شخصيته على مكبوتات ورغبات مستهجنة قابعة في اللاوعي، يبدو أنه يستطيع أن يخرج من ذاته ويعلو فوق رغباته ومكبوتاته ويتسامى بالإبداع، وهكذا يؤكد أن اللاشعور مبدأ ومنبع الإبداع، ومن ثم كانت دعوته ودعوة تلاميذه للتخلي عن الدوافع الخارجية في تفسير الإبداع، والتركيز على الواقع الباطني للفرد، والحد من تدخل ورقابة العقل الواعي، فالعقل الباطن هو موطن الصدق ومنبع الحقيقة ، "وقد فُسرت العملية الإبداعية حسب ما توصل إليه فرويد بحالة من التسامي يتم من خلالها تحويل دافع غير اجتماعي، وغير مرغوب به إلى دافع اجتماعي مرغوب به سواء كان فنيا أو أدبيا أو علميا" (الداهري، 2008).

ويرى فرويد (كما ورد في السرور والمنشاوي، 2010) أن الإبداع لا يختلف كثيرا عن حالات الاضطراب النفسي، فهو تعبيرا عن محتويات الفرد اللاشعورية المرفوضة اجتماعيا لتظهر في صورة يقبلها المجتمع، ولكي ينجح في هذا، عليه أن يحول مخيلته إلى واقع يكون فيه الإنتاج إبداعا في مجالات الفن والموسيقى والأدب والعلم. كما يرى أن المبتكر "لديه آمال وأحلام يُظهر ما هو مسموح منها من قبل المجتمع وأخرى لا يظهرها كالأماني والأحلام غير المسموح بها التي تدفع الكاتب نحو الابتكار" .

ولاحظت الباحثة وجود تشابه فيما توصل إليه فرويد وما جاء في دراسة ترنكا وزرادنيك وكوسكا (Trnka; Zahradnik& Kuška, 2016) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الإبداع الانفعالي والمشاركة في الحياة الحقيقية بأنواع مختلفة من الأنشطة الترفيهية الإبداعية المحددة لدى طلاب الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (251) فرداً من الخريجين وطلاب الجامعات من التخصصات الإنسانية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية، منهم (95) من الذكور و(156) من الإناث. تمثلت الأدوات في قائمة الإبداع الانفعالي ومقياس المشاركة في الحياة الحقيقية الإبداعية. توصلت الدراسة إلى أن مستوى الإبداع الانفعالي لدى طلاب وخريجي التخصصات الإنسانية كان أعلى منه لدى طلاب وخريجي

التخصصات الأخرى، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مستوى الإبداع الانفعالي وبين أنواع من الأنشطة الترفيهية .

2- نظرية ماسلو

ترى نظرية هرم ماسلو للحاجات أن الأفراد جميعا يملكون القدرة على الإبداع، وتحقيق هذه القدرة يتوقف على المناخ الاجتماعي الذي يعيشه الفرد، فعندما يكون المناخ صالحا خاليا من الضغوط التي تحكمه وتدفعه إلى مسايرة الآخرين، يحقق مستوى عاليا من الابتكار الذي عن طريقه يحقق ذاته ويتمتع بصحة نفسية جيدة. وإن الفروق الفردية في الإبداع ما هي إلا اختلافات في الدرجة وليس في النوع، وترى هذه النظرية أن الشخص المبدع هو الإنسان الذي يستطيع أن يحقق ذاته (الداهري، 2008) يرى ماسلو (كما ورد في الداهري، 2008) أن " تحقيق الفرد لذاته يتم بعد أن يُشبع حاجاته الأساسية، لأن تحقيق الفرد لذاته يعني الوصول إلى القمة في مجال منتقى من الحياة" ، وهذا ما أشارت إليه دراسة (مونس،2019) التي هدفت إلى التعرف على مستوى تقدير الذات ومستوى الابتكار الانفعالي والعلاقة بينهما لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في قطاع غزة، بحسب المتغيرات التالية (نوع المدرسة حكومي أو وكالة، الجنس، الراتب الشهري). تم تطبيق مقياس تقدير الذات ومقياس الابتكار الانفعالي على عينة قوامها 399 معلما ومعلمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: جاء مستوى تقدير الذات ومستوى تقدير الابتكار الانفعالي بدرجة متوسطة وعدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات والابتكار الانفعالي تعزى لمتغير نوع المدرسة والجنس، ووجود فروق ترجع للراتب الشهري.

يتضح من خلال نظرية هرم ماسلو للحاجات وما سبق ذكره من دراسات أن الإبداع الانفعالي مرتبط ارتباطا وثيقا بتقدير الفرد لذاته، فعندما يفهم الفرد ذاته ويشبع حاجاته يكون قادرا على التعبير عن انفعالاته في كل موقف بطريقة إيجابية ومبتكرة ومتنوعة.

3- النظرية الاجتماعية – البنائية (أفريل)

يرى أفريل (Averill, 2011) أن الإبداع الانفعالي هو استعداد الفرد لفهم الموقف الانفعالي الذي يمر به ، والاستفادة من الخبرات الانفعالية السابقة الصادرة منه أو من آخرين ، والتعبير عنها بطريقة غير مألوفة تتميز بالإيجابية"، ويشير إلى أن الإبداع الانفعالي نمو للزمالة (الصحبة) الانفعالية التي تتميز بالجدة والفعالية والأصالة والتي تُحدد في أدنى مستوياتها بقدرة الفرد على توظيف انفعالاته كما هي موجودة في المجتمع بفعالية وفي مستواها المتوسط بالقدرة على تعديل الانفعالات ووضعها في شكل جديد، وذلك بتغيير معتقداته ومعايير المجتمع التي تشكل الانفعال.

من خلال ما ذكره أفريل عن مفهوم الإبداع الانفعالي يمكن للقارئ ملاحظة أنه ذكر بعض الأبعاد منها: الجدة والفاعلية والأصالة التي تتمثل في قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته بشكل إيجابي ومميز وقدرته على أن يكون أكثر تفاعلا مع الآخرين، وتظهر أبعاد الإبداع الانفعالي جلية في دراسة سوروا وجورستياجا وآرتزيتا وباليوركا (Soroa; Gorostiaga; Aritzeta&Balluerka,2015) التي هدفت إلى إعداد صورة أسبانية مختصرة لقائمة الإبداع الانفعالي والتحقق من خصائصها السيكومترية. تكونت عينة الدراسة من (1145) فرداً من طلاب الدراسات العليا في الجامعات ومراكز التدريب المهني، (495) من الذكور و(650) من الإناث. أعد الباحثون قائمة مكونة من (17) بندا. أظهرت النتائج وجود ثلاثة أبعاد مكونة للإبداع الانفعالي، هي: التأهب (الاستعداد) والجدة والفاعلية، والأبعاد تتصف بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي والثبات، تم التحقق من الصدق الخارجي للقائمة المستخدمة خلال فحص العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة على هذه القائمة ودرجاتهم في بعض المتغيرات الأخرى:

الذكاء الانفعالي، والإبداع المعرفي، وسمات الشخصية. أشارت النتائج إلى أن القائمة المستخدمة تعتبر أداة مفيدة لتقييم الإبداع الانفعالي. وأتت التوصيات لتؤكد ضرورة دراسة الدور الذي تلعبه القدرات الانفعالية في الإبداع، وتحليل كيف يحدد الأفراد انفعالاتهم التي تسهل الأداء الإبداعي.

أبعاد الإبداع الانفعالي:

١ – الاستعداد أو التهيؤ: Emotional Readiness

يرى أفريل (Averill, 2011) وجود تشابه بين الإبداع الانفعالي والإبداع المعرفي في مرحلة الاستعداد أو التهيؤ، وقد تكون هذه المرحلة طويلة أو قصيرة المدى، ذلك يتوقف على قدرة الأفراد، فالذين لديهم حساسية مرتفعة يكونون أكثر اهتماما وفهما لانفعالاتهم وانفعالات الآخرين وأكثر كفاءة في الاستعداد أو التهيؤ الانفعالي، والبحث عن إمكانية توظيف الانفعالات والمشاعر. يشير الاستعداد أو التهيؤ إلى القدرة على تجميع واستيعاب وفهم المعلومات المستمدة من الانفعالات وإمكانية توظيفها في توجيه تفكير وسلوك الفرد ، ويتمثل الاستعداد في "ميل الفرد إلى التفكير وتوجيه الانتباه نحو انفعالاته وانفعالات الآخرين ومحاولة فهمها، والعمل على تنمية الجوانب الوجدانية بنفس القدر في الجوانب العقلية" (.(Linton &Tiedens, 2011, p.975)

وترى الباحثة أن الاستعداد الانفعالي يشير إلى "إدراك الفرد لمشاعره ومشاعر الآخرين والقدرة على ضبطها، والتعامل معها بشكل إيجابي".

"يعد الانفعال عند بعض الناس جزءا مهما في حياتهم، فهم يفكرون بشأن انفعالاتهم ويحاولون فهمها، ويكونون حساسين تجاه انفعالات الآخرين، ويمكن الافتراض بوجود أشخاص مستعدين بشكل أفضل انفعاليا من نظرائهم الأقل اهتماما بانفعالات الآخرين (لكن ليس بالضرورة الأقل استجابة)" (Linton,S& Tiedens, 2011)

ويظهر الاستعداد في توظيف الانفعالات وتوجيه السلوك في دراسة ((Al-Adly& Naser, 2017) التي تكونت عينتها من (320) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وتم تطبيق مقياسي الابتكار الانفعالي والتفاؤل والتشاؤم. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الابتكار الانفعالي والتفاؤل، وعلاقة سلبية بين الابتكار الانفعالي والتشاؤم، كما ظهرت فروق تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث في كل من الابتكار الانفعالي والتفاؤل والتشاؤم، وأن الطلبة المبتكرين لا يشعرون بالتشاؤم.

2 – الأصالة الانفعالية: Emotional Originality

وتعني التميز في التعبير عن الانفعالات والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من تجربة المشاعر والأحاسيس الانفعالية. وتشير الأصالة أيضا إلى الاستجابة الانفعالية الإبداعية التي تؤدي إلى استجابة جديدة فريدة تتميز بالإتقان وليست من الأعراف والتقاليد الاجتماعية التي تفيد المجتمع.

وتعرف الأصالة الانفعالية بأنها "القدرة على إنتاج استجابة تعكس بدقة آراء الفرد وقيمه الخاصة، ومعتقداته واتجاهاته نحو العالم والمجتمع، وتعبر بصدق عما يدور بداخل الفرد " (Averill & Nunley, 2012,) وتقاس بثلاثة محكات هي:

أ-عدم التكرار ب- المهارة والإتقان ج- الإحساس الداخلي والتداعيات .

3 – الفاعلية الانفعالية: Emotional effectiveness

ترى الباحثة أن الفاعلية هي إبداع الفرد بالطريقة التي يستجيب بها للمواقف المختلفة، وقدرته على التحكم بانفعالاته، والتأثير المتبادل فيما بينه وبين الآخرين.

لكي تتميز أي استجابة جديدة ومختلفة بالإبداع يجب أن تكون ذات قيمة وفائدة للفرد والمجتمع، وهذا هو المقصود بالفاعلية، فالفاعلية الانفعالية تعني قدرة الفرد على تكوين استجابات انفعالية جديدة والتعبير عنها

ببراعة وصدق، والفاعلية تعكس آراء ومعتقدات وقيم الفرد نحو المجتمع والآخرين. معظم الانفعالات ترتبط بطرق لحل مشكلة أو موقف، فعلى سبيل المثال، انفعال الغضب قد يرتبط باستجابة لتصحيح أخطاء كبيرة يواجهها الفرد، والخوف قد يرتبط باستجابة هروب من موقف خطر وهكذا.

والفاعلية مفهوم نسبي، فالاستجابة قد تكون فعالة في سياق وغير فعالة في سياق آخر، وقد تكون فعالة على المدى القريب وضارة على المدى البعيد، لذا فإن فعالية الاستجابة الانفعالية تتحدد من خلال تأثيرها على المدى البعيد وليس من خلال التأثيرات اللحظية لها، وبطريقة مماثلة فإن الاستجابة الفاعلة على المستوى الفردي قد لا تكون فاعلة على مستوى الجماعة والعكس صحيح (Averill & Thomas- Knowles, 2015)

وفيما يتعلق بالعلاقة بين الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية فقد أظهرت دراسة (النجار،2014) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الإبداع الانفعالي وكل من فعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار والنموذج البنائي ببعضها البعض لدى 322 طالبا وطالبة من طلاب كليات أدبية وعلمية بجامعة (كفر الشيخ) بجمهورية مصر العربية، والتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية، والكشف عن تأثير كل من التخصص علمي – أدبي والنوع ذكور – إناث، وتفاعلاتهما في الإبداع الانفعالي. أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائيا لكل من التخصص والنوع وتفاعلاتهما في الإبداع الانفعالي لصالح الإناث والتخصص الأدبي، ووجود علاقة داله وموجبة بين الإبداع الانفعالي وكل من فعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار، وإمكانية التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال كل من الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية، ووجود نموذج بنائي يوضح علاقات التأثير والمسارات القائمة بين الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار.

4 – المرونة Flexibility:

تعني القدرة على التعبير عن الحالة الانفعالية بأسلوب إيجابي بحيث يمكن للفرد أن يغير استجاباته بتغير الموقف، وهي عكس الجمود أو الصلابة التي تؤدي إلى التمسك بالرأي أو التعصب في الموقف، يمكن تحديد نوعين من المرونة:

أ – **المرونة التلقائية** " :Flexibility Spontaneousسرعة الفرد في إصدار أكبر عدد من الأفكار المتنوعة والمرتبطة بمشكلة أو موقف مثير، ويميل وفق هذه القدرة إلى المبادرة التلقائية ولا يكتفى بمجرد الاستجابة. (Averill, 2012)

ب - المرونة التكيفية " :Flexibility Adaptiveقدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية في معالجة المشكلة ومواجهتها، ويكون بذلك قد تكيف مع أوضاع المشكلة ومع الصور التي تأخذها أو تظهر بها المشكلة" .(Averill, 2011)

وتعددت الدراسات التي اهتمت بالتعرف على العلاقة بين الإبداع الانفعالي وأساليب المواجهة والدوافع الذاتية في معالجة المشكلة التي يتعرض لها الفرد ومرونته في الاستجابة للمواقف المختلفة، منها دراسة (بركات، 2016) التي هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإبداع الانفعالي وأساليب المواجهة. تكونت العينة من 200 طالبٍ وطالبةٍ من (جامعة بنها) بجمهورية مصر العربية (88 من الذكور – 112 من الإناث). تكونت أدوات الدراسة من مقياس الإبداع الانفعالي ومقياس أساليب المواجهة. جاءت النتائج لتشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الإبداع الانفعالي ودرجاتهم على مقياس أساليب المواجهة وإمكانية التنبؤ بالإبداع الانفعالي من خلال أساليب المواجهة.

وترى الباحثة أن المرونة تشير إلى "قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الجديدة من خلال استجابته الإيجابية لها، وقابليته لتغيير تلك الاستجابة في حال اختلف الموقف، وقدرته على العودة إلى حياته الطبيعية بعد زوال الموقف وأسبابه"، يمكن أن يظهر هذا التكيف في السلوك أو التصرف الذي يمارسه الفرد في مكان العمل، حيث يبدأ بإدراك الموقف وتحليله وتقييمه، ومن ثم تحديد الاستجابة الإيجابية المناسبة له. يتفق هذا مع ما جاء في دراسة وانج وهوانج وزينج(Wang; Huang& Zheng, 2015) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الإبداع الانفعالي للموظفين وأدائهم الإبداعي في بيئة العمل، وكذلك التعرف على الدور الوسيط لكل من الدوافع الذاتية ودعم المشرفين لهذه العلاقة. تكونت العينة من (546) موظفاً يعملون في (18) شركة في الصين. استخدم الباحثون الأدوات التالية: قائمة الإبداع الانفعالي، مقياس الدوافع الذاتية، مقياس الأداء الإبداعي في العمل، مقياس دعم المشرفين للإبداع في العمل. أشارت النتائج إلى أن الإبداع الانفعالي لدى الموظفين له تأثير إيجابي على إبداعهم في العمل، وأن الدوافع الذاتية ودعم المشرفين لعبا دور الوسيط في العلاقة بين الإبداع الانفعالي والأداء الإبداعي.

"الأفراد الذين لديهم تفكير إيجابي ويشعرون بالسعادة يعدون ناجحين في معظم مجالات حياتهم لامتلاكهم مشاعر انفعالية إيجابية، ولأن نظرتهم لأنفسهم وللآخرين إيجابية فضلا عن امتلاكهم لمهارات حل الصراعات والمشكلات والأفكار الابتكارية". (Lyubomirsky Sonja& Laura King, 2005)

يرى أفريل (2012) Averillأن الإبداع الانفعالي يتضمن عدة مراحل:

1 – الاستعداد :(Preparation) يتم في هذه المرحلة تحديد المشكلة وتجميع المعلومات حولها وفحص جميع جوانبها من خلال القراءات ذات العلاقة والمهارات والخبرة المخزونة في الذاكرة.

2 – الاحتضان :(Incubation) وهي مرحلة ترتيب الأفكار وتنظيمها، يتم خلالها التركيز على الفكرة، أو المشكلة بحيث تصبح واضحةً في ذهن المبتكر.

3– الإلهام (:(Inspiration) يتم في هذه المرحلة إدراك الفرد للعلاقة بين الأجزاء.

4 – التحقق والإثبات :(Verification and Evidence) يتم في هذه المرحلة اختبار وتقويم الفرد لأفكاره، وهي مرحلة التجريب للفكرة الجديدة المبدعة، وإعادة النظر فيها وتقييم الاستجابة الإبداعية.

تعد هذه المتغيرات من معايير الإبداع حيث تبدأ بالتدرج المبكِّر للحداثة والتأثر والأصالة انتهاءً بالمرحلة الأخيرة المتمثلة في عملية التحقق والإثبات، إن تحديد الفروق الفردية في الإبداع عملية ذات أهمية في المجال الانفعالي إذ إنها تعتبر مرحلة أولية للاستعداد .

المحور الثاني: جودة الحياة

مفهوم جودة الحياة: اصطلاحًا: الجودة هي انعكاس للمستوى النفسي ونوعيته وأن ما بلغه الإنسان اليوم من مقومات الرقي والتحضر، تعكس بلا شكٍّ مستوى معيّنا من جودة الحياة، ويقصد بجودة الحياة بشكل عام وجود خصائص للإنسان من حيث تكوينه الجسمي والنفسي والمعرفي ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين وتكوينه الاجتماعي والأخلاقي (شيخي، 2014، ص71).

إن جودة الحياة هي صورة ذاتية للحياة الشخصية التي يود الفرد أن يعيشها، وبالتالي تختلف من فرد لآخر، وتتكون الرؤية لمفهوم الجودة من الطريقة التي تُترجم بها عدد من الأبعاد الأساسية إلى أهداف وتوقعات ذات طابع مادي يمكن قياسه وملاحظته، وبالتالي السعي النشيط إلى تحقيقها، وتلعب دورة الحياة والخبرات المتباينة التي يتعرض لها الفرد في كل مرحلة من مراحل حياته دورا شديد الأهمية في تغير رؤيته لجودة الحياة (المرشود، 2016، ص.96-97).

أشار العنزي (2018) إلى أن مفهوم جودة الحياة يعني "رضا الفرد عن نفسه، وعن أدائه، وإحساسه بمدى قدرته على التكيف مع الإمكانات المتاحة، وعلى توظيفها واستثمارها في سبيل تحقيق توافقه النفسي وسعادته، واستشعاره بذاته كعضو فاعل في مجتمعه له حقوق وعليه واجبات" (ص.15).

أبعاد مفهوم جودة الحياة

عادة يتم تعريف مفهوم جودة الحياة في ضوء بُعديْن أساسيين لكل منهما مؤشرات معينة: البعد الذاتي والبعد الموضوعي، إلا أن غالبية الباحثين ركزوا على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي، وهي القابلة للملاحظة والقياس المباشر مثل: أوضاع العمل- مستوى الدخل- المكانة الاجتماعية والاقتصادية- وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية (Bishop, & Feist-Price, 2001, pp. 201-212)

أحد مؤشرات البعد الموضوعي لجودة الحياة أوضاع العمل التي قد تؤثر عليها بعض العوامل الاجتماعية مما يؤثر سلبا على جودة الحياة المعرفية، وهذا ما أشارت إليه دراسة روجاش وآخرون (Rogach et al., 2017) والتي هدفت إلى تحديد العوامل الاجتماعية التي تؤثر على جودة الحياة المعرفية لدى معلمي المدارس الثانوية في روسيا. تكونت عينة الدراسة من (295) معلماً، قام الباحثون بإعداد استبانة العوامل الاجتماعية المؤثرة على جودة الحياة المعرفية. أسفرت النتائج عن وجود العديد من العوامل الاجتماعية المؤثرة على جودة الحياة المعرفية، منها: ضغوط العمل، زيادة الأعباء التدريسية، عدم القدرة على التنبؤ بطلبات الإدارة، ضعف فرص التدريب، ضعف المحفزات في العمل، النزاعات بين الزملاء. من مقترحات الدراسة: العمل على خفض الأعباء الانفعالية والجسمية التي يتعرض لها المعلمون، ومساعدتهم على خفض شعورهم بالاحتراق المهني.

وتعرف جودة الحياة بأنها "الدمج والتكامل بين عدة جوانب لدى الفرد منها الصحة الجسمية والصحة النفسية والحياة الاجتماعية، متضمنة المكونات الإدراكية التي تشمل الرضا، والمكونات العاطفية التي تشمل السعادة" .(Rubin & Richard, 2000, p19)

يتكون مفهوم جودة الحياة، من ثلاثة أبعاد رئيسية تتمثل في:

•القدرة على رعاية الذات والالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية.

•القدرة على الاستفادة من المصادر البيئية والاجتماعية المتاحة ومنها المساندة الاجتماعية والمادية وتوظيفها بشكل إيجابي.

• الإحساس الداخلي بحسن الحال والرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها المرء. ترتبط الانفعالات بالإحساس بحسن الحال، ويرتبط الرضا بالقناعات الفكرية، وكلها مفاهيم نفسية ذاتية، أي ذات علاقة برؤية وإدراك وتقييم المرء لذاته.

وتتفق مع هذا البعد دراسة كورت وديميربولات (Kurt & Demirbolat, 2019) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإدراك النفسي لكفاية الدخل المادي وجودة الحياة النفسية والرضا الوظيفي لدى المعلمين في تركيا. وتكونت عينة الدراسة من (394) معلماً، تم استخدام مقياس الإدراك النفسي لكفاية الدخل المادي، ومقياس جودة الحياة النفسية، ومقياس منيسوتا للرضا الوظيفي. أظهرت النتائج مستوى مرتفع وعلاقة ارتباطية بين الإدراك النفسي لكفاية الدخل المادي وجودة الحياة النفسية والرضا الوظيفي.

ولتتحقق من جودة الحياة (Christodoulous et al., 2014) وفي نفس السياق أتت دراسة لمعلمي التربية الخاصة في اليونان وعلاقتها برضا العمل والاحتراق النفسي تبعا لمتغيرات النوع، العمر، سنوات

الخبرة، الحالة العائلية، وعدد الأطفال الذين يقومون بتدريسهم داخل الفصل. تكونت العينة من (265) معلما ومعلمة، كشفت النتائج عما يلي:

1- كلما انخفضت جودة حياة المعلم انخفض الرضا الوظيفي، وزاد مستوى الاحتراق النفسي.

2-عدم وجود فروق دالة فيما يتعلق بالعمر وسنوات الخبرة، ووجود فروق دالة ترجع للحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين.

قدما فيلسي وبيري،1995(كما ورد في كريمه، 2014) نموذجا ثلاثي العناصر لجودة الحياة يعكس التفاعل بين: ظروف الحياة والرضا عن الحياة، والقيم الشخصية مع تعريفات محددة لهذه العناصر، وهي:

(أ) ظروف الحياة: Life conditions

وتتضمن الوصف الموضوعي للأفراد وظروفهم المعيشية.

(ب) الرضا الشخصي عن الحياة personal satisfaction

(ج) القيم الشخصية والطموح الشخصي Personal values and aspiration

تتضمن القيمة أو الأهمية النسبية التي يسقطها الفرد على مختلف ظروف الحياة الموضوعية

أو جودة الحياة الذاتية .subjective well-being

وتطبيقا لبعض أبعاد جودة الحياة أجرى (النادر،2017) دراسة لقياس الأبعاد التالية: البعد الجسمي ــ الصحة النفسية ـــ العلاقات مع الآخرين ــ إدارة الوقت ـــ القيم، وذلك للتعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية إضافة إلى تحديد الفروق في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير النوع، التخصص، ممارسة النشاط البدني. تكونت العينة من 119 من طلاب السنة الأولى 54 ذكورا و65إناثا. أشارت نتائج الدراسة إلى تمتع الطلبة من كلا الجنسين وممارسي النشاط البدني بمستوى جودة حياة مرتفع في جميع الأبعاد.

مقومات جودة الحياة

ترى شيخي (2014) بأن جودة الحياة نسبية تختلف من شخص لآخر بحسب ما يراه الفرد من معايير تقييم حياته، وتوجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة:

١ – الصحة العامة.

٢ – قدرة الإنسان على القيام بوظائفه اليومية.

٣ – القدرة على التفكير وأخذ القرارات.

٤ – اختيار الإنسان لنمط حياته وتأدية الأنشطة وتنفيذها.

٥ – التكاليف الاقتصادية والاجتماعية.

٦ – المعتقدات الدينية والقيم الثقافية والحضارية.

٧ – الرضا عن أساسيات المعيشة والخيارات البيئية وجودتها.

٨ – السكن في المناطق الحضارية والريفية.

٩ – الرفاهية.

وقد تكون البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد بأبعادها المختلفة السبب الأكبر وراء شعوره بانخفاض جودة الحياة. فالتوافق غير الفعال مع المحيطين بالفرد والذي ينتج عنه الحزن والعجز والقلق والغضب والمستويات المنخفضة للتفاعل واضطراب المزاج، كلها قد تكون لها تأثيرات حادة على مستوى جودة حياة الأشخاص، لأنها تؤثر على الإحساس بالسعادة والعلاقات الاجتماعية والاستقلال

وتقدير الذات، ويتطلب الإحساس بجودة الحياة فهم الفرد لذاته وقدراته وسماته واستخدامها في إدراك جوانب الحياة المختلفة.

إن فهم الفرد لذاته وتقديرها يعتبر من السمات المكونة لشخصية الفرد التي تعكس جودة حياته، وهذا يتعارض مع دراسة (آدم والجاجان،2014) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة وتقدير الذات، وكذلك عدم وجود فروق في جودة الحياة وتقدير الذات تبعاً للنوع والتخصص الدراسي، وذلك لدى طلبة قسمي علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق.

وتعتبر دراسة (العابدي،2017) من الدراسات التي ربطت الإبداع الانفعالي بالأمور الحياتية، وهدفت للتعرف على الإبداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة، تكونت العينة من 500 طالب وطالبة، وتوصلت إلى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من الإبداع الانفعالي وتوجه إيجابي نحو الحياة، وأن الطالبات وذوي التخصص الإنساني أكثر إبداعا انفعاليا وأكثر توجها نحو الحياة. وبهذا فهي تختلف عن الدراسات المتعلقة بجودة الحياة في أنها تمثل توجه الفرد وتوقعاته ونظرته للحياة بشكل سلبي أو إيجابي بينما دراسة جودة الحياة تمثل شعور الفرد بالإيجابية والرضا، وقد يكون القاسم المشترك بين الدراستين أهمية النظرة الإيجابية في حياة الفرد وارتباط مفهوم جودة الحياة والتوجه الإيجابي نحو الحياة بعلم النفس الإيجابي.

الاتجاهات النظرية لتفسير جودة الحياة:

ظهرت العديد من النظريات التي تفسر جودة الحياة، وتباينت وجهات النظر حول تفسيرهم لمفهوم جودة الحياة، منهم من يراها من منظور معرفي، وآخر يراها من منظور إنساني، والبعض يراها من منظور نفسي، وفيما يلي عرض لهذه الاتجاهات:

أولا: المنظور المعرفي Cognitive Perspective

إن هذا المنظور يرتكز في تفسيره لجودة الحياة على الفكرتين الآتيتين:

الأولى: أن طبيعة إدراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة حياته.

الثانية: في إطار الاختلاف الإدراكي الحاصل بين الأفراد، فإن العوامل الذاتية هي الأقوى أثرا من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة (مبارك، 2012).

من نظريات المنظور المعرفي:

١ - نظرية لاوتن Lawton Theory (1996)

طرح (لاوتن، 1996) فكرته عن جودة الحياة Environmental Press كما ورد في مبارك، 2012) نظرية الصحافة البيئية إذ تُعنى بالتكيف الذي يركز على متغيرات الشخص (الكفاءات)، والمتغيرات البيئية (الصحافة البيئية)، والتفاعل بين المتغيرين. وتشمل الكفاءات الصحة البدنية والوظيفية، والأداء المعرفي والعاطفي، ونوعية الحياة، بما في ذلك الشعور بالفعالية أو التمكن. تتضمن المتغيرات البيئية: البيئة المنزلية للشخص وبيئته الاجتماعية وحتى البيئة المحيطة به ، وتتوقف الملاءمة بين مستوى كفاءات الشخص والمطالب من بيئته على مدى جودة أداء الفرد ، أي أن إدراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بظرفين Argyle، 1999(كما ورد في مبارك، 2012):

- الظرف المكاني: يعنى تأثير البيئة المحيطة بالفرد على إدراكه لجودة الحياة، وهذا التأثير إما أن يكون مباشرا كتأثير الصحة مثلا، أو يكون غير مباشر إلا أنه يحمل مؤشرات إيجابية كرضا الفرد عن البيئة التي يعيش فيها.

- الظرف الزماني: إدراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة على جودة حياته يكون أكثر إيجابيةً كلما تقدم في العمر، فكلما تقدم الفرد في عمره، كان أكثر سيطرة علـى ظروف بيئته، وبالتالي يكون التأثير أكثر إيجابية على شعوره بجودة الحياة(373-.353 .p)

ويبين المخطط (1) أثر الصحافة البيئية على إدراك الفرد لجودة حياته، وتأثر قدرته السلوكية وصحته النفسية بهذا الأثر Brown، 2009 (كما ورد في مبارك، 2012).

مخطط (1)

جودة الحياة المدركة بحسب مفهوم الصحافة البيئية

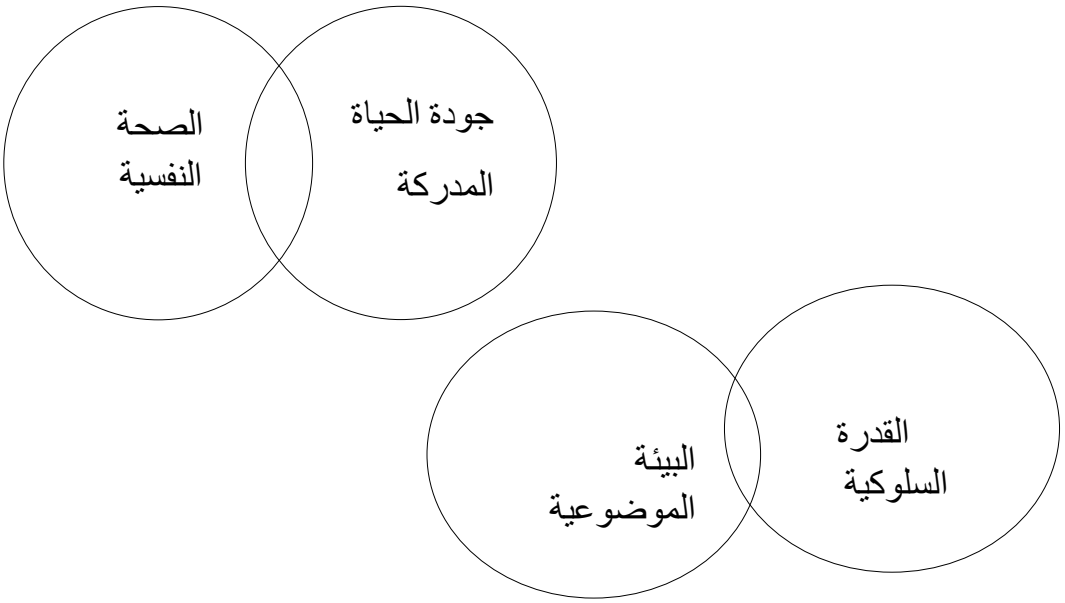

٢ – نظرية شالوك) Schalok Theory (2002)

حدد شالوك(2002) كما ورد في (مبارك، 2012) ثماني مجالات لجودة الحياة تندرج تحت كل منها ثلاثة مؤشرات، كما يوضحها المخطط التالي:

مخطط (2) المجالات الثمانية لجودة الحياة ومؤشراتها بحسب نظرية شالوك

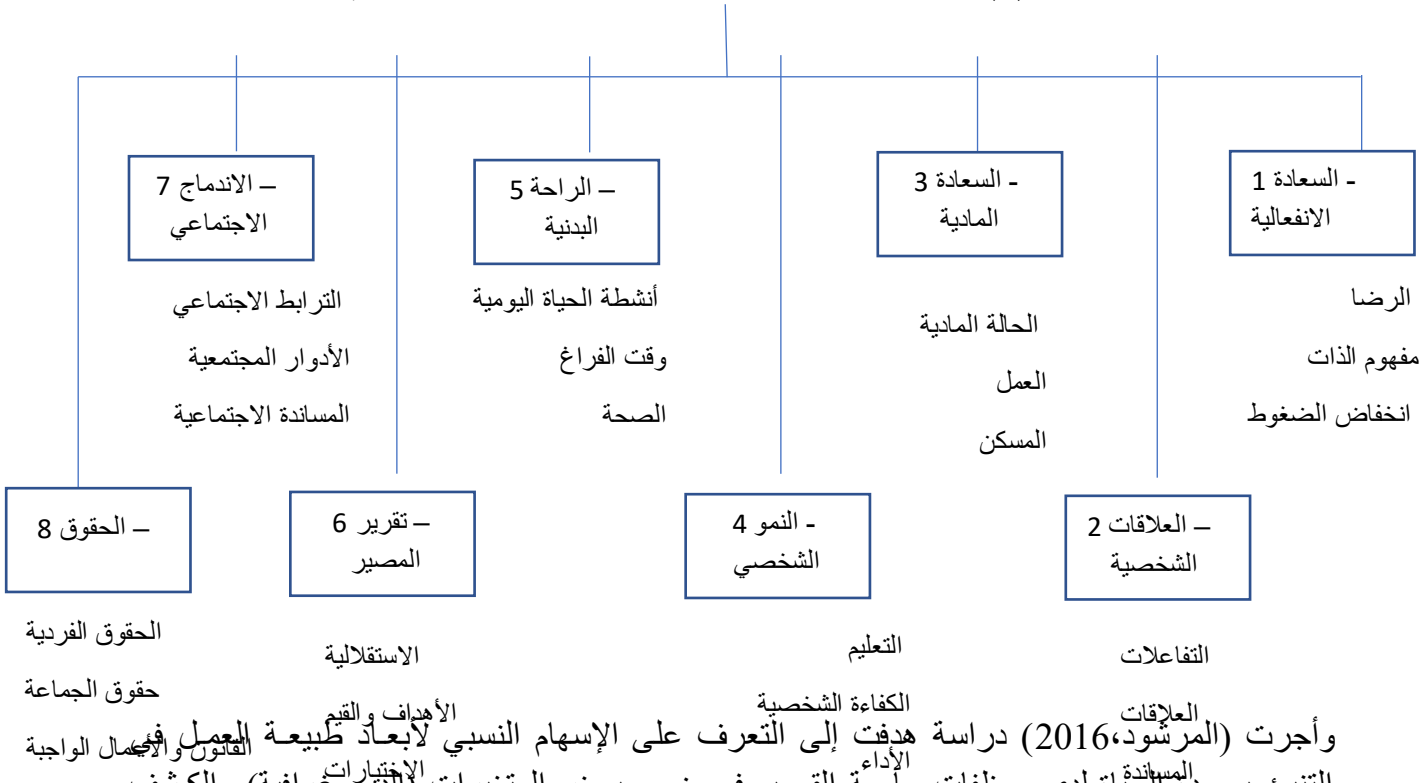

وأجرت (المرشود،2016) دراسة هدفت إلى التعرف على الإسهام النسبي لأبعاد طبيعة العمل في التنبؤ بجودة الحياة لدى موظفات جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات (الديموغرافية) والكشف عن الفروق في أبعاد طبيعة العمل وجودة الحياة التي تُعزى لاختلاف (سنوات الخدمة - الحالة الاجتماعية – التخصص) والتعرف على العلاقات بين أبعاد طبيعة العمل وأبعاد جودة الحياة، كذلك التنبؤ بجودة الحياة من خلال درجاتهن في طبيعة العمل. تكونت العينة من 43 موظفة، واستخدمت الباحثة مقياس طبيعة العمل من إعدادها ومقياس جودة الحياة من إعداد منظمة الصحة العالمية (1995). كشفت نتائج هذا البحث عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد طبيعة العمل وأبعاد جودة الحياة لديهن. تتفق هذه الدراسة مع مؤشر العمل في المجال الثامن لنظرية شالوك.

كما أجرى ليانج وآخرون (Liang et al., 2017)دراسة للكشف عن العلاقة بين التعلق بالعمل ومعنى الحياة وجودة الحياة النفسية لدى المعلمين في الصين، تكونت العينة من (610) معلمين، واستخدمت الأدوات التالية: مقياس التعلق بالعمل، ومقياس معنى الحياة، ومقياس جودة الحياة النفسية. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين كل من التعلق بالعمل، ومعنى الحياة، وجودة الحياة النفسية، ووجود قدرة تنبُّئِية مرتفعة لمتغيرات التعلق بالعمل ومعنى الحياة للتنبؤ بمتغير جودة الحياة النفسية.

ويتفق البعد السابع في نظرية شالوك (الاندماج الاجتماعي) مع دراسة (العنزي،2016) التي هدفت إلى معرفة ما إذا كان من الممكن تحسين مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة باستخدام برنامج إرشادي، وأثر تحسين جودة الحياة على الذكاء الوجداني والمسؤولية الاجتماعية من خلال مقاييس جودة الحياة والذكاء الوجداني والمسؤولية الاجتماعية. خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث قبل وبعد تطبيق البرنامج ووجود علاقة إيجابية بين تحسن جودة الحياة وتحسن مستوى الذكاء الوجداني وتحسن مستوى المسؤولية الاجتماعية.

ثانيا: المنظور النفسي Psychological Perspective

من النظريات التي فسرت جودة الحياة من منظور نفسي:

1. نظرية رايف: (Ryff Theory, 1999)

ذكر (مبارك، 2012) أن نظرية رايف تدور حول مفهوم السعادة النفسية، إذ إن شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس على درجة إحساسه بالسعادة، وقد حدد رايف ستة أبعاد لجودة الحياة:

البعد الأول: الاستقلالية Autonomy

تعني القدرة على تقرير المصير ومقاومة الضغوط والاستقلال بالذات وتنظيم السلوك وتقييم الذات بما يتناسب مع قدرات الفرد الشخصية.

البعد الثاني: التمكن البيئي Environmental mastery

يعني الكفاية الذاتية للفرد وقدرته على إدارة نشاطاته وبيئته، والاستفادة من الفرص المتاحة واتخاذ القرارات الملائمة لحاجاته النفسية والاجتماعية والتصرف بما يتناسب مع معايير مجتمعه.

البعد الثالث: النمو الشخصي Personal Growth

يعني شعور الفرد بالنمو والارتقاء المستمر وإدراكه لتطور ذاته وانفتاحه على التجارب الجديدة وإحساسه الواقعي بالحياة وتغير سلوكه بما يزيد من معرفته وفاعليته الذاتية.

البعد الرابع: العلاقات الإيجابية Positive relationships

تعني رضا الفرد عن علاقاته الاجتماعية وثقته بالآخرين والتعاطف والتودد والتواصل معهم وتمني الخير لهم والشعور بالقناعة. وهذا ما أشارت إليه دراسة (Moreira. H,2011) التي هدفت للكشف عن جودة الحياة لدى عينة من معلمي التربية بالبرازيل. تكونت عينة الدراسة من 654 معلماً ومعلمةً، توصلت النتائج إلى أن المعلمين تظهر عليهم بعض مؤشرات جودة الحياة من ضمنها: التفاعل الاجتماعي في مجتمع المدرسة، وتوازن الوقت بين العمل والترفيه، واستياء بعض المعلمين من مهنة التدريس مما قد يؤثر سلباً على مستوى جودة الحياة لديهم.

البعد الخامس: تقبل الذات Self –Acceptance

يعني إظهار الفرد توجها إيجابيا نحو ذاته وانتقادها وقبوله بالسمات أو الخصائص المكونة لذاته والشعور الإيجابي تجاه حياته الماضية والمستقبلية.

البعد السادس: الهدف من الحياة Purpose of life

يعني امتلاك الفرد معتقدات تُعطي معنى للحياة الماضية والحاضرة والأهداف والغايات التي يسعى الشخص لتحقيقها وإدراكها وتوجيهها في حياته.

٢ – نظرية الحاجات لماسلو : (1908 -1970)

ترى النظرية أن من أهم مقومات جودة الحياة من الناحية النفسية إشباع الحاجات الأساسية الضرورية لحياة الإنسان، فجوهر جودة الحياة يكمن في إشباع الفرد لحاجاته، وهي تتفاوت من شخص لآخر من حيث درجة تحقيقها، وترتبط تلبية حاجات الفرد بجودة حياته لأنه عندما يتم إشباعها ترتقي جودة حياته، والإخلال بها يؤدي إلى الإخلال بمقومات جودة الحياة، ومن هنا جاء تفسير ماسلو للحاجات ضمن تدرج هرمي.

نظرية الحاجات لماسلو(كما ورد في أحمد، 2007) تفترض أن الحاجات في تدرج هرمي تبدأ من الأولوية أو القوة، وعندما تشبع فإن الحاجات التالية في التدرج الهرمي تبرز وتلح في طلب الإشباع، وعندما تشبع تصعد خطوة أخرى على سلم الحاجات.

هرم الحاجات – ماسلو:

١ - الحاجات الفسيولوجية: مثل الحاجة إلى الطعام والماء والأكسجين، وعدم إشباعها يؤدي إلى الموت.
٢ - حاجات الأمن: الحاجة إلى الأمن والابتعاد عن الخطر، ليعيش الفرد في هدوء وطمأنينة.
وفي دراسة قام بها كل من سكر وآخرون (Sakar et al., 2017) هدفت للكشف عن العلاقة بين جودة الحياة ومستويات الإيذاء الانفعالي لدى المرشحين لممارسة مهنة التدريس في تركيا، تكونت عينة الدراسة من (438) فردا، استخدم الباحثون مقياس الإيذاء الانفعالي المدرك ومقياس جودة الحياة. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين جودة الحياة، والإيذاء الانفعالي المدرك.
٣ - حاجات الحب والانتماء: عدم إشباع الحاجة إلى الحب والانتماء والتعاطف مع الآخرين يشعر الشخص بالوحدة والخواء والغربة والعزلة.
وهذا يؤكد أهمية حاجة الفرد إلى الانتماء لجماعةٍ وتحمله للمسئولية الاجتماعية تجاه من يعيش معهم لتحقيق تبادل اجتماعي نافع وتواصل بناء وعلاقات اجتماعية تفاعلية إيجابية بينه وبين الآخرين بصورة تضمن حقوقه وتحدد واجباته مما يؤدي إلى تحسن جودة حياته.
٤ – الحاجة إلى التقدير: تتعلق هذه الحاجة باحترام الذات والشعور بالكفاية (الكفاءة) الشخصية ورأي الآخرين الذي يعبر عن الاستحسان، ويؤدي غياب هذا الاحترام إلى قمع رغبة الشخص في المشاركة والمساهمة الفاعلة في عالمه.
٥- الحاجة لتحقيق الذات: تأتي في قمة الهرم وهي التحقيق المستمر لإمكانات الفرد وقدراته ومواهبه.

وتجدر الإشارة إلى أنه قبل وفاة ماسلو أجرى تعديلا على نظريته وذلك باستبدال مفهوم تحقيق الذات بمفهوم الإنسانية الكاملة، "رأى أن الإنسانية الكاملة تتحقق في احتضان الفرد للقيم الإنسانية، والقدرة على التجريد والحب والسمو".

ورأى أن عدم إشباع الحاجات النفسية الفسيولوجية يؤدي إلى حدوث اضطرابات عضوية، كما أن عدم إشباع الحاجات النفسية يؤدي إلى اضطرابات نفسية، أما القيم العليا فإن لم تتحقق أدّى ذلك إلى اضطرابات روحية (أحمد،2007).وإشباع الحاجات من الأمور المهمة في حياة الفرد، حيث تبذل الدول جهودها في تأمين حاجات المواطن، فأغلب الدساتير تتضمن موادها ما يُلزِم الدولة بتوفير الرعاية السكنية والصحية والتعليمية والأمن وغيرها، التي بدورها تحسن من جودة حياة الفرد وتشعره بالرضا والارتياح والاكتفاء.

وبالنظر للدستور الكويتي نجده حرص على توفير المسكن الملائم للأسرة الكويتية، وإصدار القوانين الخاصة بها، كما يشير إلى أن العدل والحرية والمساواة دعامات المجتمع، وأن التعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين. ويؤكد على مسؤولية الدولة في ضمان الأمن والطمأنينة وتكافؤ الفرص بين المواطنين، وهناك الكثير من مواد الدستور التي تضمن تلبية هذه الحاجات.

إن المتصفح لمواد الدستور الكويتي يجد أن دولة الكويت كفلت للمواطن الحاجات الأساسية التي تضمن له البقاء والأمن والاكتفاء من المهد إلى اللحد وتجعله يشعر بالرضا النفسي والسعادة والارتياح والطمأنينة ومستوى مرتفع لجودة الحياة.

كما صدر مؤخرا قانون الطفل رقم 2015/21 الذي يعطي الأم العاملة الحق في الإجازات الخاصة برعاية الطفل كإجازة الأمومة وإجازة الوضع وساعات الرضاعة وتخفيض ساعات العمل للمرأة الحامل، وذلك من شأنه أن يوفر بيئة مناسبة للأم العاملة بصفة عامة والمعلمة بصفة خاصة، ويشعرها بالراحة والاطمئنان ويرفع من جودة حياتها.

الإجراءات المنهجية للبحث

اتبعت الباحثة المنهج الارتباطي للتعرف على الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى معلمات دولة الكويت في المراحل الثلاث للتعليم العام.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات مراحل التعليم العام (ابتدائي – متوسط - ثانوي) في كافة المناطق التعليمية (العاصمة، حولي، الفروانية، الجهراء، الأحمدي، مبارك الكبير).

اقتصرت الباحثة في دراستها على المعلمات فقط دون المعلمين، وذلك لأن وزارة التربية خلال العقد المنصرم قامت بتأنيث الهيئة التعليمية في عدد كبير من المدارس الابتدائية بنين. تشير إحصائية الإدارة المركزية للإحصاء للعام الدراسي 2018-2019إلى أن إجمالي عدد المعلمات بلغ 52096 معلمة أي بنسبة 75% من مجموع المعلمين والمعلمات في دولة الكويت، وبلغ إجمالي عدد المعلمين 17708 أي بنسبة 25%، لهذا السبب أجريت الدراسة على المعلمات دون المعلمين.

عينة الدراسة

نظرا لاتساع رقعة مجتمع الدراسة إذ إنه موزع على جميع مدارس التعليم العام (ابتدائي - متوسط – ثانوي)، لجأت الباحثة إلى العينة المتاحة أو المتوافرة Available Sample والتي يتم اختيارها بسهولة ويمكن للباحث للوصول إليها بسبب توافرها، بلغ عددها (1113) معلمة. والجداول التالية توضح خصائص العينة.

جدول (1)

يبين عينة الدراسة بحسب الجنسية وسنوات الخبرة

سنوات الخبرة	الجنسية		مجموع	النسبة المئوية
	كويتية	غير كويتية		
من 1إلى ٥ سنوات	217	40	257	23.1
من ٦ إلى ١٠ سنوات	120	89	209	18.8
من ١١ إلى ١٥ سنة	126	114	240	21.6
من ١٦ سنة فأكثر	315	92	407	36.6
المجموع	778	335	1113	100
النسبة المئوية	69.9	30.1	100	

يتضح من الجدول رقم (1) أن عدد المعلمات الكويتيات بلغ 778 أي بنسبة 69.9% بينما بلغ عدد المعلمات غير الكويتيات 335 معلمة أي بنسبة 30.1%.

أما فيما يتعلق بسنوات الخبرة فقد بلغ عدد من لهن سنوات خبرة من 16 سنة فأكثر 407 أي بنسبة 36.6%، وهي أكبر نسبة مئوية في العينة، وبلغ عدد من لهن سنوات خبرة من 1 إلى5 سنوات 257أي بنسبة 23.1% بينما بلغ عدد من لهن سنوات خبرة من 11 إلى 15 سنة 240 أي بنسبة 21.6%، وأخيرا بلغ عدد من لهن سنوات خبرة من 6 إلى10 سنوات 209 بنسبة 18.8% وهي أقل نسبة مئوية في العينة.

جدول (2)

يبين عينة الدراسة بحسب المنطقة التعليمية والمرحلة الدراسية والتخصص

التخصص / المرحلة	المنطقة التعليمية						مجموع العلمي	مجموع الأدبي	النسبة المئوية
	العاصمة	حولي	الفروانية	الأحمدي	مبارك الكبير	الجهراء			

ابتدائي	علمي	17	9	135	47	9	229	-	20.6
	أدبي	16	36	96	68	9		234	21.0
متوسط	علمي	5	5	52	6	9	78	-	7.0
	أدبي	8	4	56	6	7	-	86	7.7
ثانوي	علمي	16	21	140	11	38	231	-	20.8
	أدبي	13	12	153	9	58	-	255	22.9
المجموع الكلي		75	87	632	147	130	538	575	100
النسبة المئوية		6.7	7.8	56.8	13.2	11.7	48.3	51.7	100

يتضح من الجدول رقم (2) أن عدد معلمات الأقسام العلمية بجميع المراحل بلغ 538 معلمة أي بنسبة 48.3%بينما بلغ عدد معلمات الأقسام الأدبية 575 أي بنسبة 51.7%، بلغ عدد معلمات الأقسام العلمية في المرحلة الثانوية 231 أي بنسبة 20.8%، ومعلمات الأقسام الأدبية 255 أي بنسبة 22.9%، بينما بلغ عدد معلمات الأقسام العلمية في المرحلة الابتدائية 299 أي بنسبة 20.6%، وبلغ عدد معلمات الأقسام الأدبية 234 أي بنسبة 21%، كما بلغ عدد معلمات الأقسام العلمية في المرحلة المتوسطة 78 أي بنسبة 7.0%، ومعلمات الأقسام الأدبية 86 أي بنسبة 7.7%. بلغ عدد معلمات منطقة الأحمدي التعليمية 632 أي بنسبة 56.8%، بلغ عدد معلمات منطقة مبارك الكبير 147 أي بنسبة 13.2%، بلغ معلمات منطقة الجهراء التعليمية 130 أي بنسبة 11.7%، بلغ عدد معلمات منطقة حولي التعليمية 87 أي بنسبة 7.8%، بلغ عدد معلمات منطقة العاصمة التعليمية 75 أي بنسبة 6.7%، وأخيرا بلغ عدد معلمات منطقة الفروانية التعليمية 42 أي بنسبة 3.8%.

تعتقد الباحثة أن سبب ارتفاع العينة المأخوذة من منطقة الأحمدي التعليمية، ربما يرجع إلى أنها تضم مدارس مدينة صباح الأحمد، وهي منطقة جديدة، بالإضافة إلى مدارس مناطقها الأصلية، علما بأن مدارس مدينة صباح الأحمد، تقترب في عددها من مدارس بعض المناطق التعليمية الأخرى، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

إحصائية بعدد مدارس البنات وعدد المعلمات في المراحل التعليمية الثلاث بحسب إحصاء 2019 تم أخذ العينة بالطريقة المتاحة (Available sample)، وهي طريقة يتم فيها أخذ العينة ممن يسهل الاتصال بهم أو الوصول إليهم من خلال رابط إلكتروني*.

المنطقة	عدد المدارس			مجموع المدارس	عدد المعلمات			مجموع المعلمات
	ابتدائي	متوسط	ثانوي		ابتدائي	متوسط	ثانوي	
العاصمة	45	21	16	82	3418	1556	1522	6496
حولي	33	16	10	59	2941	1706	1356	6003
الأحمدي	53	27	19	99	5854	3239	1965	11058
الفروانية	48	19	15	82	4336	2461	1649	8446
الجهراء	40	17	11	68	3927	2110	1361	7398
مبارك الكبير	30	13	7	50	3169	1563	1129	5861

رابعا: أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة أداتين:

- استبانة الإبداع الانفعالي (إعداد الباحثة)
- مقياس جودة الحياة (إعداد د. مرزوق العنزي)
- استبانة الإبداع الانفعالي:

١- إعداد الاستبانة:

- قامت الباحثة بإعداد الاستبانة بهدف قياس قدرات الإبداع الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة، وذلك بعد الاطلاع على مقاييس ودراسات ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة الحالية (العابدي، 2017)، (عمر، 2014)، (مبارك، 2012). صممت الباحثة استبانة إلكترونية من خلال رابط1 تم توزيعه من تاريخ 1 / 12 / 2019 إلى 10 /12 / 2019 ثم أقفل بعد ذلك التاريخ، بلغ عدد عبارات الاستبانة 22 عبارة، موزعة على أربعة أبعاد:
  - البعد الأول المرونة: عدد الفقرات (5).
  - البعد الثاني الأصالة: عدد الفقرات (6).
  - البعد الثالث الفاعلية: عدد الفقرات (6).
  - البعد الرابع الاستعداد الانفعالي: عدد الفقرات (5).

٢- طريقة إجابة استبانة الإبداع الانفعالي:

- استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على عبارات الاستبانة من خلال الخيارات التالية (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي غالبا، لا تنطبق علي مطلقا)، وعند ترميزها في برنامج التحليل الإحصائي spss خصص لها الأوزان التالية للتعبير عن وصف المتوسط: (5) مرتفع جدا، (4) مرتفع، (3) متوسط، (2) منخفضة، (1) منخفضة جدا.
- تتراوح قيم المتوسطات الحسابية ما بين (5-1)، وبناء عليه تم تقسيم درجات العينة وفق استجابات الأداة كما يلي:

جدول (4)

معيار تصنيف العبارات طبقاً لمقياس ليكرت

نقاط للموافقة	النسبة	قيمة المتوسط	الوصف
لا تنطبق علي مطلقا	20 – 36%	1 – 1.80	منخفض جدا
لا تنطبق علي غالبا	37-52%	1.81 – 2.69	منخفض
تنطبق علي أحيانا	53 – 69%	2.70-3.49	متوسط
تنطبق علي غالبا	70 – 84%	3.50 -4.19	مرتفع
تنطبق علي دائما	85% فما فوق	4.20 -5	مرتفع جدا

نظراً لكبر حجم العينة وتوزعها بين مناطق تعليمية مختلفة، وهو الأمر الذي يشكل صعوبة في الحصول على عينة مناسبة، استخدمت الباحثة الاستبانة الإلكترونية لما تحويه من ميزات في الحصول على أكبر عدد من الاستجابات خلال فترة زمنية قصيرة. ولكي تصل الاستبانة للمعنيين بموضوع الدراسة فقط، فقد

* https://docs.google.com/forms/d/1pF2gMekl800ISk6zjKUJWAOHvS8wS5VbHQ2EvnBrxEM/edit?usp=sharing

حرصت على إرسال الرابط عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى مجموعات خاصة بالمعلمات فقط على مستوى دولة الكويت.
صممت الباحثة الاستبانة الإلكترونية بحيث لا يمكن الدخول إلى صفحة الأسئلة إلا بالإجابة عليه. وبعد استلام جميع الاستبانات تم فحصها فحصا دقيقا من قبل الباحثة.

٣- الخصائص السيكومترية للاستبانة

أ- الصدق: عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال البحث (ملحق رقم 1) لإبداء ملاحظاتهم على عباراته من حيث صياغتها وكفايتها وملاءمتها للبعد الذي تنتمي إليه مع إبداء أي ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة.
ثم تم تطبيقها على عينة استكشافية Pilot Study مكونة من (49) شخصا مماثلا للعينة الأصلية التي سيجرى عليها البحث، وذلك لحساب الصدق والثبات.

ب- الاتساق الداخلي:

لمعرفة مدى الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة الأربعة (المرونة والأصالة والفاعلية والاستعداد الانفعالي) والدرجة الكلية للاستبانة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط 'بيرسون' والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5) معامل ارتباط بيرسون لأبعاد استبانة الإبداع الانفعالي

يوضح الجدول رقم (5) أن معامل بيرسون أثبت وجود علاقة ارتباط بين أبعاد الاستبانة (المرونة، الأصالة، الفاعلية، الاستعداد الانفعالي) مع بعضها البعض ومع الاستبانة ككل، ويشير الجدول إلى وجود

الأبعاد	معامل بيرسون	المرونة	الأصالة	الفاعلية	الاستعداد الانفعالي	الإبداع الانفعالي
المرونة	معامل بيرسون	1	.539**	.595**	.533**	.802**
	الدلالة الإحصائية		.000	.000	.000	.000
الأصالة	معامل بيرسون	.539**	1	.619**	.489**	.818**
	الدلالة الإحصائية	.000		.000	.000	.000
الفاعلية	معامل بيرسون	.595**	.619**	1	.636**	.872**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000		.000	0.000
الاستعداد الانفعالي	معامل بيرسون	.533**	.489**	.636**	1	.796**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000		.000
الاستبانة ككل	معامل بيرسون	.802**	.818**	.872**	.796**	1
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000	

دلالة إحصائية مقدارها (.000) وهي أقل من (.05). تم رفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود ارتباط

بين أبعاد استبانة الإبداع الانفعالي وقبول الفرض البديل القائل بوجود ارتباط. وهذا دليل على وجود صدق الاتساق الداخلي لبنود الأبعاد الأربعة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

** دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

٤ – ثبات الاستبانة:

أ- ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ:

1- معامل ألفا كرونباخ لاستبانة الإبداع الانفعالي:

استخرجت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لعبارات استبانة الإبداع الانفعالي البالغ عددها (22) عبارة، بلغت قيمة ألفا كرونباخ 0.869 وهي قيمة مرتفعة، لذلك اطمأنت الباحثة لثبات الاستبانة، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول (6)معامل ألفاكرونباخ لأبعاد استبانة الإبداع الانفعالي

أبعاد الإبداع الانفعالي	معامل ألفا كرونباخ
المرونة	.812
الأصالة	.796
الفاعلية	.771
الاستعداد الانفعالي	.797
الاستبانة ككل	0.898

يعكس الجدول رقم (6) نتائج معامل ألفا كرونباخ لأبعاد استبانة الإبداع الانفعالي، حيث جاءت معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد الأربعة وللاستبانة ككل متسقة ومرتبطة مع بعضها البعض.

٥ ـ الصورة النهائية لاستبانة الإبداع الانفعالي:

كانت استبانة الإبداع الانفعالي مكونة من (40) بندا، وبعد مراجعتها وتحكيمها من قبل المحكمين واستبعاد العبارات غير المناسبة، أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (22) عبارة موزعة على أربعة أبعاد.

جدول (7)

أبعاد استبانة الإبداع الانفعالي وأرقام العبارات في كل بعد

أبعاد المقياس	أرقام العبارات	عدد العبارات
المرونة	22،20،13،5،1	5
الأصالة	21،17،14،10،6،2	6
الفاعلية	18،15،11،9،7،3	6
الاستعداد الانفعالي	19،16،12،8،4	5

- مقياس جودة الحياة:

1 – وصف المقياس:

قامت الباحثة باستخدام مقياس جودة الحياة من اعداد الدكتور / مرزوق العنزي(2018) الذي يهدف إلى التعرف على مستوى جودة الحياة والذي يتكون من الأبعاد التسعة التالية:

- **الأول**: **الجودة الصحية** يشمل على عدد من الفقرات (5).
- **الثاني: الجودة النفسية** يشمل على عدد من الفقرات (3).
- **الثالث: الجودة المهنية** يشمل على عدد من الفقرات (5).
- **الرابع: الجودة الأسرية** يشمل على عدد من الفقرات (5).
- **الخامس: الجودة الاجتماعية** يشمل على عدد من الفقرات (4).
- **السادس: الجودة الأكاديمية** يشمل على عدد من الفقرات (4).

- السابع: الجودة الدينية يشمل على عدد من الفقرات (4).

- الثامن: جودة إدارة الوقت يشمل على عدد من الفقرات (4).

- لتاسع: جودة الخدمات يشمل على عدد من الفقرات (5).

٢ - الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستكشافية نفسها التي طُبقت عليها استبانة الإبداع الانفعالي والمكونة من (49) معلمة، تم اختيارهن بشكل عشوائي من المعلمات المشار إليهن في مجتمع الدراسة، وذلك لحساب صدق وثبات المقياس.

أ- صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس: مدى اتساق جميع فقرات المقياس مع المحور الذي تنتمي إليه أي أن العبارة تقيس ما وضعت لقياسه. وعليه تم حساب معامل الارتباط لـ 'بيرسون' بين كل بعد والأبعاد الأخرى والدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول رقم (8).

جدول (8)

علاقة الأبعاد ببعضها البعض وبالدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

أبعاد جودة الحياة		الجودة الصحية	الجودة النفسية	الجودة المهنية	الجودة الأسرية	الجودة الاجتماعية	الجودة الأكاديمية	الجودة الدينية	جودة إدارة الوقت	جودة الخدمات	مقياس جودة الحياة
الجودة الصحية	معامل بيرسون الدلالة الإحصائية										
الجودة النفسية	معامل بيرسون الدلالة الإحصائ	.123** .000									

أبعاد جودة الحياة		الجودة الصحية	الجودة النفسية	الجودة المهنية	الجودة الأسرية	الجودة الاجتماعية	الجودة الأكاديمية	الجودة الدينية	جودة إدارة الوقت	جودة الخدمات	مقياس جودة الحياة
الجودة المهنية	معامل بيرسون	.160**	.281**								
	الدلالة الإحصائية	.000	.000								
الجودة الأسرية	معامل بيرسون	.331**	.111**	.178**							
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000							
الجودة الاجتماعية	معامل بيرسون	.083**	.225**	.312**	-.009						
	الدلالة الإحصائية	.004	.000	.000	.764						
الجودة الأكاديمية	معامل بيرسون	.392**	.159**	.272**	.248**	.298**					
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000	.000					
الجودة الدينية	معامل بيرسون	.345**	.224**	.273**	.331**	.131**	.339**				
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000	.000	.000				
جودة إدارة الوقت	معامل بيرسون	.452**	.149**	.134**	.273**	.130**	.351**	.305**			
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000			
جودة الخدمات	معامل بيرسون	.406**	.067*	-.034	.274**	.076**	.256**	.279**	.307**		
	الدلالة الإحصائية	.000	.021	.240	.000	.008	.000	.000	.000		
مقياس جودة الحياة	معامل بيرسون	.704**	.335**	.429**	.642**	.339**	.646**	.611**	.613**	.612**	
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	

أبعاد جودة الحياة	الجودة الصحية	الجودة النفسية	الجودة المهنية	الجودة الأسرية	الجودة الاجتماعية	الجودة الأكاديمية	الجودة الدينية	جودة إدارة الوقت	جودة الخدمات	مقياس جودة الحياة
ية										

* دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 ** دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

يوضح الجدول رقم (8) معامل ارتباط بيرسون للدلالة على وجود علاقة ارتباط بين أبعاد مقياس جودة الحياة مع الدرجة الكلية للمقياس. يشير الجدول إلى وجود دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة مقدارها (000.) وهي أقل من (05.) وأيضا أقل من (01.). وذلك لوجود ارتباط بين الأبعاد والمحور ككل. وهذا دليل على صدق الاتساق الداخلي لبنود الأبعاد التسعة مع الدرجة الكلية للمقياس.

ب ـ ثبات مقياس جودة الحياة:

تحققت الباحثة من ثبات المقياس بعدة طرق، منها:

١ ـ الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

استخرجت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لعبارات مقياس جودة الحياة (40) عبارة، فبلغت 0.824 وهي قيمة مرتفعة ثم استخرجت معامل ثبات أبعاد المقياس. والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

معامل ألفاكرونباخ لأبعاد مقياس جودة الحياة

أبعاد جودة الحياة	معامل ألفاكرونباخ
الجودة الصحية	.690
الجودة النفسية	.732
الجودة المهنية	.722
الجودة الأسرية	.692
الجودة الاجتماعية	.729
الجودة الأكاديمية	.701
الجودة الدينية	.711
جودة إدارة الوقت	.708
جودة الخدمات	.698
مقياس جودة الحياة	.711

تعكس نتائج معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس جودة الحياة أن أغلب الأبعاد جاءت متسقة ومرتبطة مع بعضها البعض، وهذا مؤشر على ثبات القياس.

خامسا: قياس اعتدالية توزيع البيانات:

من الأمور الأساسية في الإحصاء أن اختبارات الفروض تقاس بطرق معلمية أو بطرق لامعلمية والذي يحدد طريقة استخدام الطرق المعلمية أو اللامعلمية هو التوزيع الطبيعي للبيانات.

لذا من الضروري معرفة ما إذا كانت بيانات استبانة الإبداع الانفعالي ومقياس جودة الحياة تتوزع توزيعا طبيعا أم لا، حتى تحدد الباحثة الطريقة التي تستخدمها في اختبارات الفروض.

ولمعرفة التوزيع الطبيعي للبيانات أجرت الباحثة اختبارKolmogorov-Smirnova واختبار Shapiro-Wilkوالجداول التالية توضح

جدول (10)

يبين نتائج اختبار اعتدالية التوزيع لاستبانة الإبداع الانفعالي

استبانة	اختبار Kolmogorov-Smirnov[a]			اختبار Shapiro-Wilk		
	المعامل	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	المعامل	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الإبداع الانفعالي	.147	49	.010	.859	49	.000

يعكس الجدول رقم (10) الدلالة الإحصائية لمحور الإبداع الانفعالي لاختبار كولموجروف حيث جاءت بقيمة تساوي 010. وهي أصغر من مستوى المعنوية 05. لذا تم رفض الفرض العدمي القائل بأن بيانات محور الإبداع الانفعالي تتوزع توزيعاً طبيعاً. وأيضا اختبار شابيرو-ويك يوضح أن قيمة الدلالة الإحصائية لمحور الإبداع الانفعالي تساوي 000. وهي أصغر من مستوى المعنوية .05 بالتالي تم رفض الفرض العدمي القائل بأن بيانات هذا المحور مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي وقبول الفرض البديل القائل بأن بيانات هذا المحور مسحوبة من مجتمع لا تتبع بياناته التوزيع الطبيعي.

جدول (11)

يوضح نتائج اختبار اعتدالية التوزيع للمقياس لمحور جودة الحياة

محور جودة الحياة	اختبار Kolmogorov-Smirnov[a]			اختبار Shapiro-Wilk		
	المعامل	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	المعامل	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الإبداع الانفعالي	.150	49	**.007**	.901	49	**.001**

يوضح الجدول رقم (11) الدلالة الإحصائية لمحور جودة الحياة لاختبار كولموجروف حيث جاءت بقيمة تساوي 007. وهي أصغر من مستوى المعنوية 05. بالتالي رفض الفرض العدمي القائل بأن بيانات محور جودة الحياة تتوزع توزيعاً طبيعيا. وأيضا اختبار شابيرو-ويك يوضح أن قيمة الدلالة الإحصائية لمحور جودة الحياة تساوي 001. وهي أصغر من مستوى المعنوية 05. وبالتالي رفض الفرض العدمي القائل بأن بيانات هذا المحور مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعى وقبول الفرض البديل القائل بأن بيانات هذا المحور مسحوبة من مجتمع لا تتبع بياناته التوزيع الطبيعي.

القرار: بناءً على ما توصلت إليه الباحثة من نتائج اختبارات Shapiro- Kolmogorov-Smirnova Wilk التي تشير إلى أن بيانات استبانة الإبداع الانفعالي وبيانات مقياس جودة الحياة لا تتبع التوزيع الطبيعي، لذا ستستخدم الاختبارات اللامعلمية لإثبات صحة فروض الدراسة.

مستوى الدلالة 05.

ثانيا نتائج فروض الدراسة

نتائج الفرض الأول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المعلمات الكويتيات وغير الكويتيات في الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة.

لاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي رُتب متغير الجنسية (كويتية – غير كويتية) باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test للعينات غير المرتبطة، وذلك للتحقق من الفروق بين متوسطي رُتب (كويتية – غير كويتية) في الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة.

جدول (12)

نتائج اختبار Mann-Whitney Test للدلالة على الفروق بين رتب متوسط الجنسية

الأداة	الجنسية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى	الدلالة	مستوى الدلالة
الإبداع الانفعالي	كويتية	778	550.56	428335.00	125304.000	.308	غير دالة
	غير كويتية	335	571.96	191606.00			
مقياس جودة الحياة	كويتية	778	548.73	426909.00	123878.000	.191	غير دالة
	غير كويتية	335	576.21	193032.00			
الإبداع الانفعالي وجودة الحياة	كويتية	778	546.40	425097.50	122066.500	.094	غير دالة
	غير كويتية	335	581.62	194843.50			

يشير الجدول رقم (28) إلى أن قيمة معامل مان ويتنى لاستبانة الإبداع الانفعالي جاء بمقدار125304.000 وبدلالة إحصائية مقدارها (0.308) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وهذا يؤكد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الكويتيات وغير الكويتيات. وهذا يحقق صحة فرض الدراسة ، ويوضح الجدول أيضا أن قيمة معامل مان ويتني لمقياس جودة الحياة جاء بمقدار 123878.000 وبدلالة إحصائية مقدارها (0.191) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وهذا يؤكد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الكويتيات وغير الكويتيات في مقياس جودة الحياة.

كما يوضح الجدول أن قيمة معامل مان ويتني في الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة جاء بمقدار (122066.500)، وبدلالة إحصائية مقدارها (0.094) وهي غير دالة إحصائيا، ويفيد هذا بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات الكويتيات وغير الكويتيات في الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة.

وتعتقد الباحثة أن السبب في عدم وجود فروق دالة إحصائيا قد يرجع إلى أن اللوائح والقوانين والأنظمة والقرارات الصادرة من وزارة التربية ومن المناطق التعليمية والإدارات المدرسية تطبق على الجميع من دون تفرقة بين الكويتيات وغير الكويتيات، كما أن المعلمات غير الكويتيات يحصلن على

ميزة دراسة أولادهن معهن في المدرسة نفسها كما هو الحال مع المدرسات الكويتيات، وعلى الرغم من وجود تفاوت في الراتب الأساسي والعلاوة بينهن إلا أن المزايا متساوية من حيث صرف بدل الطريق والأعمال الممتازة وغير ذلك، كما أن المعلمات غير الكويتيات يعوضن الفارق في الراتب بتقديم دروس خصوصية بطلب من أولياء الأمور والطلبة على الرغم من إصدار وزارة التربية قرارات تمنع الدروس الخصوصية.

ترى الباحثة أيضا أن جودة الحياة الصحية تعتمد بالدرجة الأولى على وعي الشخص من حيث الاهتمام بالرياضة والانتظام بتناول جرعات الدواء ونوع الغذاء، لذلك لم تكن هناك فروق واضحة بين الكويتيات وغير الكويتيات. أما فيما يتعلق بالفحوصات والمراجعات الطبية فترى الباحثة أن المقيمين بشكل عام بما فيهم المعلمة غير الكويتية يحصلون على خدمات طبية جيدة مقابل رسوم رمزية. كل هذه الأمور قد تكون سببا في اختفاء الفروق بين الكويتيات وغير الكويتيات في الإبداع الانفعالي وجودة الحياة.

نتائج الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة ترجع للتخصص.

لاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي رُتب متغير التخصص أي المواد الدراسية التي تقوم المعلمة بتدريسها (علمي – أدبي) باستخدام "اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test للعينات غير المرتبطة.

جدول (13)

نتائج اختبار Mann-Whitney Test لدلالة الفروق بين متوسطي رتب متغير التخصص

الأداة / التخصص		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني	الدلالة	مستوى الدلالة
الإبداع الانفعالي	علمي	538	544.23	292798.00	147807.000	.200	غير دالة
	أدبي	575	568.94	327143.00			
مقياس جودة الحياة	علمي	538	550.24	296031.50	151040.500	.498	غير دالة
	أدبي	575	563.32	323909.50			
الإبداع الانفعالي وجودة الحياة	علمي	538	545.81	293644.00	148653.000	.261	غير دالة
	أدبي	575	567.47	326297.00			

يوضح الجدول رقم (29) أن قيمة معامل مان ويتني لاستبانة الإبداع الانفعالي فيما يتعلق بالتخصص جاء بمقدار 147807.000 وبدلالة إحصائية مقدارها (0.200) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، وهذا يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات التخصص في الإبداع الانفعالي لمعلمات دولة الكويت ، ويعكس الجدول أيضا أن قيمة معامل مان ويتني لمقياس جودة الحياة فيما يتعلق بالتخصص جاء بمقدار 15104.500 وبدلالة إحصائية مقدارها (0.498) وهي غير دالة إحصائيا عند

مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات من مختلف التخصصات في مقياس جودة الحياة.

وأخيرا يشير الجدول إلى أن قيمة معامل مان ويتني في الإبداع الانفعالي جاء بمقدار (148653.000)، وبدلالة إحصائية مقدارها (0.261) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات متغير التخصص (علمي - أدبي) في الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة. وهذا يحقق صحة الفرض.

وتعتقد الباحثة أن سبب عدم وجود فروق ترجع للتخصص ربما يكون لوجود قرارات من التوجيه وبعض الإدارات المدرسية لتخفيف بعض الأعباء على تخصصات مثل اللغة العربية واللغة الإنجليزية لوجود نصاب تدريسي عالٍ، حيث تراعي الإدارات المدرسية الأقسام العلمية والأدبية كُلاً بحسب نصابه، فمن تحمل نصابا عاليا تخفف عنها الأعباء الإدارية والعكس صحيح، وربما كان هذا هو السبب في عدم وجود فروق بين الإبداع الانفعالي وجودة الحياة ترجع للتخصص.

هذه النتيجة تتفق مع دراسة (آدم والجاجان،2014) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في جودة الحياة وتقدير الذات تبعاً للتخصص الدراسي.

وتتعارض مع دراسة ترنكا وآخرون (Trnka et al., 2016) التي توصلت إلى أن مستوى الإبداع الانفعالي لدى طلاب وخريجي التخصصات الإنسانية كان أعلى منه لدى طلاب وخريجي التخصصات الأخرى، ودراسة (العابدي، 2017) التي توصلت إلى أن طالبات الجامعة لديهن مستوى مرتفع من الإبداع الانفعالي وتوجه إيجابي نحو الحياة وأن طالبات الجامعة ذوات التخصص الإنساني أكثر إبداعا انفعاليا وأكثر توجها نحو الحياة. وتتعارض أيضا مع دراسة (النجار،2014) التي توصلت الى وجود علاقة دالة إحصائيا للتخصص في الإبداع الانفعالي جاءت لصالح التخصص الأدبي.

نتائج الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المعلمات في الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة ترجع للمنطقة التعليمية.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطات رُتب المعلمات بحسب المنطقة التعليمية مستخدمة اختبار كروسكال واليس Wallis-Kruskal وذلك لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية تجاه الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة.

جدول (14)

يوضح نتائج فحص كروسكال واليس Wallis-Kruskal لمتغير المنطقة التعليمية

الأداة / المنطقة التعليمية		العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الإبداع الانفعالي	العاصمة	75	635.67	9.082	5	.106	غير دالة
	حولي	87	580.75				
	الفروانية	42	466.87				
	الأحمدي	632	552.77				
	مبارك الكبير	147	565.78				
	الجهراء	130	535.48				
مقياس جودة الحياة	العاصمة	75	546.24	9.066	5	.106	غير دالة
	حولي	87	551.43				
	الفروانية	42	446.18				
	الأحمدي	632	562.59				

	مبارك الكبير	147	600.01				
	الجهراء	130	526.95				
الإبداع الانفعالي وجودة الحياة	العاصمة	75	582.99	6.774	5	.238	غير دالة
	حولي	87	553.79				
	الفروانية	42	446.87				
	الأحمدي	632	561.69				
	مبارك الكبير	147	576.94				
	الجهراء	130	534.40				

يشير الجدول رقم (30) إلى أن قيمة مربع كاي للإبداع الانفعالي لمتغير المنطقة التعليمية جاءت 9.08 وبدرجة حرية 5 ودلالة إحصائية مقدارها 0.106 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات ترجع إلى المنطقة التعليمية.

ويعكس الجدول أيضا أن قيمة مربع كاي لمقياس جودة الحياة جاءت 9.066 وبدرجة حرية 5 وبدلالة إحصائية مقدارها 0.106 وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يؤكد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في مقياس جودة الحياة ترجع إلى المنطقة التعليمية.

وأخيرا تشير نتائج اختبار كروسكال واليس Wallis-Kruskal إلى أن قيمة مربع كاي جاءت (6.774) وبدرجة حرية 5 وبدلالة إحصائية مقدارها (0.228) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة بحسب المنطقة. وهي تحقق فرضية الدراسة.

ترى الباحثة أن عدم وجود فروق قد يرجع إلى صغر مساحة دولة الكويت مما أدى إلى تقارب المناطق التعليمية التي تتبع وزارة واحدة هي وزارة التربية التي حددت نظام وآلية عمل واحدة، وتسري قراراتها على مدارس جميع المناطق في آن واحد، كما أن التطور التكنولوجي وظهور وسائل التواصل الاجتماعي والدورات وورش العمل... كل ذلك أدى إلى إزالة الحواجز بين المناطق التعليمية وقرب بين المجتمعات المدرسية، وأيضا ظهور مناطق سكنية جديدة ومتفرقة على مستوى الكويت تحمل جميع أطياف المجتمع وتتبع مدارسها المناطق التعليمية الست، كل هذه العوامل أدت إلى عدم وجود فروق بين المناطق التعليمية.

نتائج الفرض الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المعلمات في الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة ترجع للمرحلة الدراسية.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخرجت الباحثة متوسطات رُتب فئات متغير المرحلة الدراسية مستخدمة اختبار كروسكال واليس Wallis-Kruskal وذلك للوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية للإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة.

جدول (15)

يوضح نتائج اختبار كروسكال واليس Wallis-Kruskal لمتغير المرحلة الدراسية

الأداة / المرحلة الدراسية		العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الإبداع الانفعالي	ابتدائي	463	547.53	1.790	2	.409	غير دالة
	متوسط	164	586.51				
	ثانوي	486	556.06				
مقياس جودة الحياة	ابتدائي	463	569.86	3.496	2	.174	غير دالة
	متوسط	164	580.21				
	ثانوي	486	536.91				
الإبداع الانفعالي وجودة الحياة	ابتدائي	463	560.34	1.279	2	.527	غير دالة
	متوسط	164	578.33				
	ثانوي	486	546.62				

من نتائج اختبار كروسكال واليس Wallis-Kruskal في الجدول رقم (31) يتضح أن قيمة مربع كاي للإبداع الانفعالي جاءت 1.790 وبدرجة حرية 2 وبدلالة إحصائية مقدارها 0.409 وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع الانفعالي بين المعلمات في المراحل الدراسية الثلاث.

ويعكس الاختبار أيضا أن قيمة مربع كاي لمقياس جودة الحياة جاءت (3.496) وبدرجة حرية 2 وبدلالة إحصائية مقدارها (0.174) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ويؤكد هذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع الانفعالي بين المعلمات في المراحل الدراسية الثلاث.

تشير نتائج اختبار كروسكال واليس Wallis-Kruskal إلى عدم وجود فروق في متوسطات فئات المراحل الدراسية، حيث إن قيمة مربع كاي في الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة جاءت (1.279) وبدرجة حرية 2 وبدلالة إحصائية مقدارها (0.527) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ويفيد ذلك بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات ترجع للمرحلة الدراسية. وهي تحقق صحة فرضية الدراسة.

تفسر الباحثة أن سبب عدم وجود فروق ترجع للمراحل الدراسية قد يعود إلى أنها تتبع نفس الوزارة والإدارات المركزية التي تنطلق منها القرارات نفسها، حيث يتم تعميم جميع النشرات واللوائح من وزارة التربية لجميع المراحل الدراسية في الوقت نفسه، أيضا توزيع المنهج أكثر مرونة بالمرحلة الثانوية ولكن نصاب الحصص أكثر وآلية عمل الاختبارات أكثر تعقيدا، بينما المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة لديهما منهج الكفايات المكثف وفي المقابل نصاب الحصص أقل وآلية عمل الاختبارات مريحة، هذه الأمور قد تكون سببا في وجود توازن بين المراحل الثلاث أدى إلى اختفاء الفروق.

نتائج الفرض الخامس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة ترجع إلى سنوات الخبرة.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخرجت الباحثة متوسطي رُتب الفئات (من ١ - أقل من ٦ سنوات، من ٦ - أقل من ١١ سنة، من ١١ - أقل من ١٦ سنة، من ١٦ سنة فأكثر) في الإبداع الانفعالي ولمقياس جودة الحياة مستخدمة اختبار كروسكال واليس Wallis-Kruskal للعينات غير المرتبطة.

جدول (16)

يوضح نتائج اختبار كروسكال واليس Wallis-Kruskal لسنوات الخبرة

الأداة / سنوات الخبرة		العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الإبداع الانفعالي	من 1 إلى أقل من ٦سنوات	257	511.52	12.605	3	**.006**	**دالة**
	من ٦ - أقل من ١١ سنة	209	544.75				
	من ١١ - أقل من ١٦	240	545.69				
	من ١٦ سنة فأكثر	407	598.68				
مقياس جودة الحياة	من ١ - أقل من ٦ سنوات	257	555.98	3.046	3	.385	غير دالة
	من ٦ – أقل من ١١ سنة	209	538.42				
	من ١١ - أقل من ١٦ سنة	240	539.63				
	من ١٦ سنة فأكثر	407	577.42				
الإبداع الانفعالي وجودة الحياة	من ١ – أقل من ٦ سنوات	257	540.68	4.742	3	.192	غير دالة
	من ٦ – أقل من ١١ سنة	209	541.03				
	من ١١ – أقل من ١٦ سنة	240	541.53				
	من ١٦ سنة فأكثر	407	584.63				

جاءت النتائج كما يلي:

- في الإبداع الانفعالي جاءت قيمة مربع كاي (12.605) وبدرجة حرية (3) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.006) وهي أقل من مستوى (0.05)، لذلك توجد فروق على الأقل بين مجموعتين من مجموعات متغير سنوات الخبرة، وللوقوف على مصدر الفروق في هذه المجموعات، أجرت الباحثة اختبارا بعديا بين هذه المجموعات باستخدام اختبار مان ويتني

جدول (17)

يوضح نتائج اختبار Mann-Whitney لدلالة الفروق بين مجموعات سنوات الخبرة في الإبداع الانفعالي

الأداة / سنوات الخبرة		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الإبداع الانفعالي	من ١ – أقل من ٦ سنوات	257	301.16	77398.50	44245.5	***0.001**	**دالة**
	من ١٦ سنة فأكثر	407	352.29	143381.50			

من ٦ – أقل من ١١ سنة	209	287.87	60165.50	38220.5	**0.039***		**دالة**
من ١٦ سنة فأكثر	407	319.09	129870.50				
من ١١ – أقل من ١٦ سنة	240	304.84	73161.00	44241	**0.045***		**دالة**
من ١٦ سنة فأكثر	407	335.30	136467.00				

من جدول رقم (33) يتضح وجود فروق في الإبداع الانفعالي بين المعلمات تبعا لسنوات الخبرة حيث توجد دلالة إحصائية بين المجموعة (من ١ – أقل من ٦ سنوات) والمجموعة (من ١٦ سنة فأكثر) مقدارها (0.001)، كما توجد دلالة إحصائية بين المجموعة (من ٦ – أقل من ١١ سنة) والمجموعة (من ١٦ سنة فأكثر) مقدارها (0.039)، وأيضا توجد دلالة إحصائية بين المجموعة (من ١١ – أقل ١٦ سنة) والمجموعة (من ١٦ سنة فأكثر) مقدارها (0.045)، وهذا يشير إلى أن المعلمات اللاتي بلغت سنوات خدمتهن (من ١٦ سنة فأكثر) يتمتعن بإبداع انفعالي أعلى من المعلمات ذوات سنوات خبرة (من ١- أقل من ٦ سنوات، من ٦ - أقل من ١١ سنة، من ١١- أقل من ١٦ سنة).

- وبالرجوع إلى الجدول رقم (32) الذي يوضح نتائج اختبار كروسكال واليس Wallis-Kruskal يتضح أن قيمة مربع كاي لمقياس جودة الحياة لمتغير سنوات الخبرة جاءت (3.046) وبدرجة حرية (3) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.385) وهي أكبر من مستوى (0.05) وهذا يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات تتعلق بسنوات الخبرة في مقياس جودة الحياة.

- وأخيرا تشير نتائج اختبار كروسكال واليس Wallis-Kruskal إلى أن قيمة مربع كاي في الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة جاءت (4.742) وبدرجة حرية (٣) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.192) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يفيد أيضا بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى سنوات الخبرة.

هذه النتيجة تتفق مع دراسة (Christodoulou et al., 2014) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمات فيما يتعلق بسنوات الخبرة.

تعتقد الباحثة أن ارتفاع مستوى الإبداع الانفعالي لدى المعلمات ذوات سنوات الخبرة الأطول (١٦ فأكثر) قد يرجع لوجود خبرات تراكمية لديهن نتيجة ممارستهن العمل لفترة طويلة واجهتهن خلالها مواقف مختلفة أكسبتهن صلابة وجعلتهن أقوى في مواجهة المواقف المختلفة والتعامل معها، وأكثر قدرة على الفصل بين الأمور، وعلاقتهن بالآخرين أصبحت أكثر نضجا ومرونة. أما فيما يتعلق بانخفاض الإبداع الانفعالي عند المعلمات ذوات الخبرة الأقل فقد يرجع السبب إلى تغير نمط الحياة عند الجيل الجديد إذ اعتاد البعض منهن على الترف واللامسوؤلية، إضافة إلى استخدام التكنولوجيا التي جعلت التواصل بين الأفراد وجها لوجه ضعيفا وجعلت قدرتهن على إدارة الحوار والتصرف في المواقف المختلفة والتعبير عن المشاعر ضعيفة وتكاد تكون معدومة في بعض الحالات.

من خلال التمعن بنتائج البحث يتضح تمتع المعلمات بإبداع انفعالي مرتفع باختلاف تخصصاتهن ومراحلهن الدراسية وخبرتهن ومناطقهن التعليمية، وهذا انعكس بشكل كبير على تحسين جودة حياتهن

ورفع مستواها وشعورهن بالرضا نحو الخدمات والتمتع بالصحة النفسية وتحقيق حياة مهنية واجتماعية أفضل.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يمكن صياغة التوصيات التالية :

1. أتت هذه الدراسة بنتائج إيجابية عن الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى معلمات دولة الكويت، ولكنها أجريت على عينة صغيرة (1113 معلمة) مقارنة بمجتمع الدراسة البالغ (52609 معلمة) وقد يكون هناك من لا تنطبق عليه النتائج، وعليه تعرض الباحثة بعض المقترحات التي قد تفيد عموم المعلمات بشكل عام.
2. إن للجهات التربوية كوزارة التربية وكلية التربية بجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي وجمعية المعلمين دوراً مهماً في الارتقاء بالجانب النفسي للمعلمات أسوة بالجانب المهني. من هذا المنطلق تتقدم الباحثة لوزارة التربية والتعليم العالي بالمقترحات التالية:
3. استعانة المدارس بمختصين لتقديم ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمات من قبل مرشدين نفسيين في مجال الإبداع الانفعالي وجودة الحياة.
4. تضمين بعض المقررات الدراسية في كليات التربية معلومات تتعلق بإدارة الوقت والتنسيق بين المهام المهنية والأسرية.
5. تقدم وزارة التربية وجمعية المعلمين إرشادات للمعلمات لتحسين الإبداع الانفعالي وجودة الحياة.
6. إجراء المزيد من البحوث لدراسة الإبداع الانفعالي وجودة الحياة للمدرسين ولفئات مهنية أخرى.
7. العمل على صرف الحوافز المادية والمعنوية للمعلمات حتى يكون ذلك له انعكاس إيجابي على العملية التعليمية ومن ثم انعكاس مردوده على الابداع وجودة الحياة لدى المعلمات .
8. إعداد برامج ارشادية توجيهية تهدف الى الاستمرار وتنمية الإبداع الانفعالي لدى المعلمات.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

أحمد، سهير أحمد. (2007). *سيكولوجية الشخصية* (ط.2). مركز الإسكندرية للكتاب.

آدم، بسماء والجاجان، ياسر. (2014). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، *36* (5)، 345-361.

بحرة، كريمه. (2014). *جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي* ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران.

بركات، ريهام زغلول عبد السميع. (2018). الابداع الانفعالي وعلاقته بأساليب المواجهة لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية بنها*، *29*(116)، 281-298.

الحربي، عبد الله بن مزعل. (2012). الأداء المهني وعلاقته بجودة الحياة لدى معلمي التعليم العام بحفر الباطن. *مجلة القراءة والمعرفة*، (131)، 38-68.

الحمداني، ربيعة مانع زيدان. (2014). الابداع الانفعالي وعلاقته بالقيادة التربوية لدى مدراء المدارس الثانوية. *جرش للبحوث والدراسات*، *15*(2)، 17-35.

الحوراني، حياة زكريا محمد. (2016). *فعالية الذات والمهارات الاجتماعية كمتنبئات بجودة الحياة لدى المعلمات في مدارس التعليم العام جامعة الأقصى* ،رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأقصى المكتبة المركزية – الجامعة الإسلامية غزة.

الخالدى، فوزية محمد سليم نهار .(2023). متطلبات تحقيق جودة الحياة الوظيفية لمعلمي المدارس الابتدائية بمحافظة الفروانية بالكويت ، مجلة تطوير الأداء الجامعي بالمنصورة ، 21(1)، 231- 255.

الداهري، صالح حسن أحمد. (2008). *سيكولوجية الابداع والشخصية*. دار الصفاء.

الدهني، غفران غالب أحمد. (2018). جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل. *مجلة العلوم التربوية*، *26*(1)، 275-302.

السرور، سعيد عبد الغني والمنشاوي، عادل محمود. (2010) نموذج بنائي للإبداع الانفعالي والكفاءة الانفعالية والتفكير الإبداعي وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية لدى الطالب المعلم. *مجلة كلية التربية بدمنهور*، *2*(1)، 93-176.

الشرقاوي، عبير عبده عبد الرحمن. (2013). جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية والمهنية لدى المعلمات المبتكرات في مرحلة ما قبل المدرسة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة.

شيخي، مريم. (2014). *طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة* ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد.

الضرابعه، عوده محمد. (2015). بناء مقياس جودة الحياة للمعلمين والمعلمات العاملين في وزارة *التعليم الأردنية* ،رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤته، قاعدة معلومات معرفة.

العابدي، نهلة عبد الهادي مسير. (2017). *الابداع الانفعالي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة* [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية.

عبد الناصر ، طيبة جاسم.(2023). الإبداع الضمني وعلاقته بالرفاه النفسي لدى طلبة جامعة الكويت ،مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس رابطة التربويين العرب ، 146(3) ، 261- 278.

عطا الله، السيد أحمد بدوي. (2016). الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة وعلاقته بجودة الحياة، *دراسات تربوية واجتماعية بجامعة حلوان*، *22* (1)، 885-928.

العنزي، مرزوق العبد الهادي. (2016). *فاعلية برنامج ارشادي لتحسين جودة الحياة لدى قيادات مستوى الإدارة الوسطى التعليمية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية بدولة الكويت* [أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.

العنزي، مرزوق العبد الهادي. (2018). *جودة الحياة*. دار المسيلة للنشر والتوزيع.

مبارك، بشرى عناد. (2012). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج. *مجلة كلية الآداب في جامعة ديالى*، (99)، 714-771.

المرشود، الجوهره صالح. (2016). الاسهام النسبي في أبعاد طبيعة العمل في التنبؤ بجودة الحياة لدى موظفات جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية*، (42)، 79-130.

مونس، خالد عوض. (2019). تقدير الذات وعلاقته بالابتكار الانفعالي لدى معلمي المرحل الأساسية الأولى بقطاع غزة. *مجلة جامعة النجاح للعلوم التربوية*، 33(6)، 933-962.

النادر، هيثم محمد. (2017). جودة الحياة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. مؤته للبحوث والدراسات – العلوم الانسانية والاجتماعية، 32 (5)، 91-118

النجار، حسني زكريا السيد. (2014). النموذج البنائي للعلاقة بين الابداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية*، *25*(98)،101-144

نعيسة، رغداء علي. (2010). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، *مجلة جامعة دمشق*، 28 (1) ، 145- 181.

ثانيا : المراجع الأجنبية

Martin, K, Radek T, Josef Mana, T, & Nikolai. (2020). Emotional Creativity: A Meta-analysis and Integrative Review, Creativity Research Journal,1(2), pp 151-160.

Amin, R & Hammadi, H, (2023). Emotional Creativity for University Instructor, Journal for Educators, Teachers and Trainers,14 (3), pp 349-357.

Alzoubi, A.& Al. Qudah, M. (2021). The Predictive Ability of Emotional Creativity in Creative Performance Among University Students, Journal of Educational and Developmental Psychology, 6(1), 117–130.

Barakat, R. (2016). Emotional creativity and its relation to coping techniques among university students [Unpublished doctoral dissertation]. Benha University.

Shane, E (2019). Emotional Intelligence New Ability or Eclectic Traits? American Psychologist ,63(3). PP122-135.

Moltafet,G., Sadati Firoozabadi,S. & Pour-Raisi,A. (2018). Parenting Style, basic psychological needs, and emotional creativity: A path analysis. Creativity Research Journal, 30(2), 187-194.

Al-Adly, R. A. & Naser, A. S. (2017). Emotional innovation and its relationship with optimism and pessimism among students of theFaculty of Basic Education. Journal of Psychological and.

Educational Sciences ,33(97), 851-921

Averill, J. R. (1999). Intelligence, emotion and creativity: From trichotomy to trinity. In R. Bar-On & D. A. Parker (Eds.), Handbook of emotional intelligence.CA: Jossy-Bass.

Averill, J. (2001). The rhetoric of emotion, with a note on what makes great literature great. Empirical studies of the arts, 19(1), 5-26

Averill, J. R. (2005). Emotions as Mediators and as Products of Creative Activity. In J. C. Kaufman & J. Baer (Eds.), Creativity across domains: Faces of the muse. Lawrence Erlbaum Associates Publishers.

Averill, J. R., & Thomas-Knowles, C. (1991). Emotional creativity. In T. Strongman (Ed), International review of studies on emotion, (1) ,pp269-299.

Averill, J. R., & Nunley, E. P. (1992). Voyages of the heart: Living an emotionally creative life. The Free Press. journal of personality and. social psychology, 81(6), 973-988

Bishop, M., & Feist-Price, S. (2001). Quality of Life in RehabilitationCounseling: Making the Philosophical Practical. Rehabilitation Education, 15(3), 201–212.

Christodoulou Pineio, Soulis Spyridon-Georgios, Fotiadou Eleni & Stergiou Alexandra. (2014). Quality of Professional Life of Special Educators in Greece.The Case of First-degree Education, 4 (2), 24-28.

Kurt, N., & Demirbolat, A. O. (2019). Investigation of the Relationship between Psychological Capital Perception, Psychological Well-Being and Job Satisfaction of Teachers. Journal of Education and Learning, 8(1), 87-99.

Liang, J. L., Peng, L. X., Zhao, S. J., & Wu, H. T. (2017). Relationship among Workplace Spirituality, Meaning in Life, and Psychological Well-Being of Teachers. Universal Journal of Educational Research, 5(6), 1008-1013.

Linton, S, &Tiedens, Z, L.(2001).Judgment under emotional creativity and uncertainty: the effect of specific emotions on information processing.

Lyubomirsky Sonja & Laura King, Diner. (2005). The Benefits of Frequent Positive Affect: Does Happiness Lead to Success? Psychological Bulletin Copyright by the American Psychological Association, 131(6), 803-805.

Moreira, H. De Resende, J.V. Do Nascimento, C.N. Sonoo & J. Both, (2011). Physical ucation teacher's quality of life in different regions of the state of Parana. Revista da Educacao Fisica, 22 (2) 197-209. http://www.scielo.br/scielo.php?pid=S198000372010000600007&script=sci_arttext&tlng=pt

Rogach, O. V., Ryabova, T. M., & Frolova, E. V. (2017). Social Factors of Mental Well-Being Violation among High School Teachers. European Journal of Contemporary Education, 6(4), 787-796.

Rubin, Richerd. (2000). Diabetes quality of life. diabetes spectrum, (13),21. http://journal.diabetes.org/diabetesspectrum/00v13n1/pg21.htm

Sakar, Z., Akca, F., & Bozkurt, A. (2017). The Analysis of the Relationship between Well Being and the Levels of Emotional Abuse of the Teacher Candidates Perceive. Journal of Education and Learning, 6(2), 272- 282.

Soroa, G., Gorostiaga, A., Aritzeta, A., & Balluerka, N. (2015). A shortened Spanish version of the Emotional Creativity Inventory (the ECI-S). Creativity Research Journal, 27(2), 232-239.

Trnka, R., Zahradnik, M., & Kuška, M. (2016). Emotional creativity and real- life involvement in different types of creative leisure activities. Creativity Research Journal, 28(3), 348-356.

Wang, G., Huang, H., & Zheng, Q. (2015). Effect of Chinese employee's emotional creativity on their innovative performance. Social Behavior and Personality: an international journal, 43(7), 1147- 1160.